جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقتهما بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة

إعداد الطالبة

وسام عبدالرحيم المحادين

إشراف الدكتور

نايل سالم الرشايدة

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم النفس التربوي/ قسم علم النفس

جامعة مؤتة، 2015م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY College of Graduate Studies	جامعة مؤتة كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (١٤)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة وسام عبدالرحيم المحادين الموسومة بـ:

انماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **علم النفس لتربوي.**

القسم: علم النفس.

	التوقيع	التاريخ	
د. نايل سالم الرشايدة		٢٠١٥/١٢/١٥	مشرفاً ورئيسا
أ.د. فؤاد طه الطلافحة		٢٠١٥/١٢/١٥	عضواً
د. صبري حسن الطراونة		٢٠١٥/١٢/١٥	عضواً
د. جعفر كامل الربابعة		٢٠١٥/١٢/١٥	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. محمد المحاسنة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي : ٦١٧١٠
تلفون : ٩٩-٠٣/٢٣٧٢٣٨٠
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير ((والدي العزيز))

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء((والدتي الحبيبة))

إلى القلب الناصع بالبياض وأمي الثانية ، ((عمتي الغالية))

إلى الروح التي سكنت روحي (شهد)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي الاتي لم تلدهن أمي(آلاء و سرى وهبه وأسيل و براءة و هند)

إلى إخوتي ((سيف و وسيم و معاذ و محمد))

إلى كل من ساندني من أهلي وأقربائي

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع متلاطم الامواج هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني(صديقاتي)

أهدي هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور نايل الرشايدة المشرف على الرسالة، لما قدمه لي من نصح وتوجيهات سديدة وملاحظات علمية قيمة أسهمت في إثراء الرسالة.

والشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقبول مناقشة الرسالة.

كما وأوجه شكري وتقديري إلى أساتذتي أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي، لما قدموه لي من علم وتوجيه طيلة فترة دراستي.

إلى الشموع التي ذابت في كبرياء........

لتنير كل خطوة في دربنا........

لتذلل كل عائق أمامنا.........

فكانوا رسلاً للعلم والأخلاق........

شكراً لكم جميعاً.........

هل يستطيع أحد أن يشكر الشمس لأنها أضاءت الدنيا

لكني سأحاول رد جزء من جميلكم بأن أكون كما أردتموني

((إنسانية قبل أن أكون مهنية))

نشكركم جميعكم على جهودكم معنا

وكل التقدير والامتنان والعرفان إلى جامعة مؤتة وكل من مد يد العون و المساعدة لإنجاز هذه العمل العلمي المتواضع.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة

وسام المحادين

جامعة مؤتة، 2015

هدفت الدراسة معرفة أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقتهما بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (903) طالباً وطالبة من جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس للهوية النفسية، ومقياس للدافع المعرفي، ومقياس للتعصب الفكري، جرى التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، ومن ثباتها من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة في جامعة مؤتة، وبعد استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة، خرجت الدراسة بنتائج من أهمها: وجود علاقة ايجابية بين الهوية النفسية والتعصب الفكري في مجالات (تعليق القرار، واضطراب الهوية، وانغلاق الهوية)، ووجود علاقة سلبية بين الهوية النفسية والتعصب الفكري في مجال (تحقيق الهوية)، فيما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والدافع المعرفي من جهة والتعصب الفكري من جهة أخرى تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والكلية والسنة الدراسية في بعض فئاتها، فيما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الهوية النفسية والتعصب الفكري بين (الأولى مع الثانية) لصالح السنة الأولى، وبين (الأولى مع الرابعة) لصالح السنة الأولى، وبين (الثانية مع الثالثة) لصالح السنة الثالثة، وبين (الثالثة مع الرابعة) لصالح السنة الثالثة، ووجود علاقة بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري بين (الأولى والثانية) وبين (الأولى والثالثة) لصالح السنة الدراسة الأولى. وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات.من أبرزها (عمل دورات تدريبية لطلبة جامعة مؤته لتحقيق أنماط الهوية النفسية الإيجابية لديهم بصورة أفضل ،والابتعاد عن أنماط الهوية النفسية السلبية ما أمكن).

Abstract

The patterns of ego identity and the level of cognitive motivation and its relationship to intellectual intolerance among the students of Mu'tah University

Wisam Mahadeen
Mu'tah University, 2015

This study aimed at identifying the patterns of ego identity and the level of cognitive motivation and their relationship to intellectual intolerance among the students of Mu'tah University as well as the relationship of that with some of the demographical variables. The study sample consisted of 903 male and female students from Mu'tah University. In order to achieve the study objectives, the researcher used scales for ego identity, cognitive motivation, and intellectual intolerance. Their validity was verified by introducing them to a number of specialized arbitrators, and their reliability was verified by applying them to an exploratory sample which consisted of 20 male and female students from Mu'tah University. After using the statistical analyses, the study concluded many results , the most notably; there is a positive relationship between the psychological identity and the intellectual intolerance in the domains of (stopping the decision, identity disorder, and identity closure). There is a negative relationship between psychological identity and intellectual intolerance in the field achieving identity. The study results revealed that there is a negative relationship between cognitive motivation and intellectual intolerance.

The results also showed that there are statistically significant differences in the relationship between the patterns of ego identity and cognitive motivation on the one hand and the intellectual intolerance on the other hand which are attributed to the variables of gender, college as well as the academic year in some of its categories . The study results showed that there is a relationship between the psychological identity and intellectual intolerance (between the first and the second) in favor of the second year and (between the fist and the fourth) in favor of the first year, (between the second and the third) in favor of the third year,(between the third and the fourth) in favor of the third year. There was also a relationship between the cognitive motivation and intellectual intolerance ,(between the first and the second) and (the first and third)in favor of the first academic year. In the light of the study results, the study concluded a number of recommendations.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

تحظى الهوية النفسية باهتمام العلماء وعامة الأفراد على حد سواء ،ذلك أن فهم الأفراد لهوياتهم النفسية يحدد إلى مدى بعيد السلوك المقبول منهم اجتماعيا ويحقق لهم الانسجام والتوافق مع أنفسهم ومع الآخرين. فعندما يخفق الفرد أو يتعثر في اكتساب هويته النفسية الخاصة به وضمن المسار الصحيح الذي يحقق له المكانة المناسبة في المجتمع، فإن ذلك قد يسبب له الإحباط والضياع وشعوره بالنقص وفقدان الثقة والطمأنينة ، وهذه المشاعر كلها قد تعيق على نحو دائم إمكانية التخلص من صراعات تشكل الهوية والاندماج في المجتمع .

ويرى اركسون (Erikson) أن نمو الإنسان يمر بسلسلة من المراحل النمائية ، وفي كل مرحلة منها يواجه الإنسان مشكلة أساسية عليه أن يحلها حلا مناسبا، إذا أراد أن يتقدم بنجاح إلى المرحلة التالية، وهذه المشكلات أو هذه الصراعات لا تحل بكليتها على الإطلاق، وتظهر هذه الصراعات عند انتقال عدم القدرة على التكيف مع مرحلة النمو الجديدة وعدم تقبل الأدوار التي تمليها كل مرحلة نمو ، فكان لزاماً أن تجد هذه الصراعات حلا مناسبا في وقتها حتى لا تكون نقطة سلبية في حياة الفرد قد تعيق التقدم في المراحل التالية (جابر ، 1982).

وتعتبر المرحلة الخامسة من مراحل نمو الأنا (تشكل الهوية)، من أهم تلك المراحل في نظرية إركسون لأنها تتعلق بالهوية التي لها تأثير في كثير من جوانب الشخصية، حيث أشار إركسون في هذه المرحلة إلى أزمة الهوية في المراهقة ، فالمراهق يحاول في هذه المرحلة تحقيق هويته مقابل اضطراب الدور، وقد يتم تحقيق هويته ودوره أو يبقى في

مرحلة تعليق القرار، والاحتمال الأخير هو أن يتبنى هوية سلبية مضطربة (البلوي،2004).

إن تشكيل الهوية يضم مفهوماً لاتجاهات الفرد في الحياة ،وما هي قيمه ، إنها القوة الدافعة للكثير من الالتزامات الحياتية كالتوجه الجنسي والمهني والنماذج الأخلاقية والسياسية والدينية والثقافية. فالهوية النفسية هي تركيب وبناء مكونات الذات أو الأنا بشكل جديد ،ويستمر إعادة تنظيم واختبار هذا البناء خلال مراحل الحياة (الحباشنة، 1999).

ولعل من العوامل الأساسية في تشكيل الهوية النفسية مجموعة الدوافع التي تحرك الفرد في حياته ومنها الدافع المعرفي والذي حظي باهتمام عدد كبير من المربين المختصين في التربية والتعليم حيث ينظر للدافع المعرفي على أنه المحرك الرئيس الذي يقف وراء السلوكيات الداخلية والخارجية والذي يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد (أبوجادو، 2000) .

ويعد موراي (Murray) أول من قدم مفهوماً محددا للدافع المعرفي فقد تمكن من تقديم قائمة من عشرين حاجة أساسية ملحة، اعتبرت أساسية في تنظيم مكون للدافع المعرفي، واعتبر أن الحاجات تؤثر في قدرة الفرد على التعلم، وكيفية تنظيمه لوقته، وكان موقفه من هذه الحاجات أنها مفهوم افتراضي ومبنية على أساس فسيولوجي . وقد اقتصر موراي (Murray) في قائمته على الحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية واستبعد الحاجات الجسدية، وتعد هذه القائمة من أفضل ما أُعد حول الدوافع والتي تؤثر في الطلبة وعلاقاتهم مع الآخرين، وأهم الحاجات التي تؤثر في مهام الطلبة هي الحاجات التي تؤثر في عادات الدراسة ونظامها والتي تتضمن الأبعاد الآتية؛ (المعرفة، والحاجة إلى الاستكشاف والارتياد، والرغبة في القراءة والسعي وراء المعرفة، وحب الاستطلاع، وطرح الأسئلة)، وقد اعتبرت هذه الأبعاد أساسا في بناء مقاييس الدافع المعرفي (محمود، 2004).

ولعل كل الأبعاد الخاصة بالدافع المعرفي والمبنية على حاجات الاستكشاف وحب الاستطلاع تقودنا للحديث عن التعصب والذي هو من المفاهيم المركبة و المنتشرة بقوة في أدبيات العلوم الإنسانية والتربوية، فهناك أشكال مختلفة ومتباينة من التعصب منها التعصب الفكري، والتعصب الثقافي، والتعصب الديني. كما ويعبر الباحثون عن قلقهم المتزايد إزاء مخاطر التعصب، ويرى بعضهم أن جوهر إشكاليات القرن العشرين يكمن في طبيعة العلاقة التعصبية بين الأجناس والفئات الاجتماعية والثقافية (بني إسماعيل، 1996).

فالتعصب له صور عدة قد يكون بصورة عقيدة دينية أو فكرية متطرفة وتكون بدرجة عالية من الانغلاق والتصلب، حيث يتم تشكيل رأي ما دون الوقت الكافي للحكم عليه بإنصاف، وقد يكون هذا الرأي إيجابياً أو سلبياً، ويتم اعتناقه دون اعتبارات منطقية. كما أن الأشخاص المتعصبين غالبا ما تكون لديهم أحكام مسبقة عن الآخرين مصحوبة بسوء وحقد شديدين تجاههم. وتعرف هذه الشخصيات بأنها شخصيات تعصبية سلطوية وتتميز بأنها كارهة للآخر، وذات رؤية عنيفة وعدوانية، وليس لديها خيال، وتصورها للسلطة مثالي، وفكرها متجمد (وطفه والأحمد، 2012).

إن التعصب حالة خاصة من التمسك الفكري أو التمسك العقائدي، حيث يجسد اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو جماعات أو طوائف أخرى. ويكشف المتعصب عن خضوع كبير للمعتقدات التي يؤمن بها، ويرتبط بذلك ميل إلى رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض إلى الأسود، مع ميل إلى استخدام العنف في التعامل مع الآخرين (دكت، 2000).

ويمكننا القول هنا أن التعصب يؤدي وظيفة نفسية تتلخص في التنفيس عما يثور في النفس من عوامل الكراهية والعدوان، وهو وفقا لذلك يقدم للمتعصب صورة مرضية عن الذات، ويعتقد أن هذه الصورة الذاتية مقبولة من الآخرين . ومن أهم ما يمكن أن يشار

إليه هنا هو أن التعصب يمكن أن يستثار بإحباط اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي (عبدالله، 1989).

وبناء على ذلك كله تجيء هذه الدراسة لتجمع بين متغيرات ثلاثة، أنماط الهوية النفسية والدافع المعرفي والتعصب الفكري واكتشاف العلاقات التي تربط بينها.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن من أهم المراحل في حياة الكثير من المراهقين مرحلة الالتحاق بالجامعة حيث تساهم سنوات الدراسة الجامعية في نمو الهوية النفسية، وزيادة الوعي بالاستقلالية والتمايز والتفرد، وإدراك مضامين المسؤولية المجتمعية، وعدا ذلك كله فهي تحدد مسارات الفرد الحياتية والمهنية. وتجدر الإشارة إلى أن الهوية النفسية تكون قريبة إلى مرحلة استقرار الهوية والتي تكون عادة خلال سنوات الدراسة الجامعية في العمر من (18–22) سنة، وخلال هذه الفترة إما أن يكون الفرد قد حقق هويته والتزم بمبادئه واعتقاداته وأصبح أقل عرضة للتأثر بالتيارات المختلفة، وإما أن يجد نفسه حائرًا لا يعرف ما يريد أن يكون بالضبط وبالتالي عرضة للتأثر بما يدور حوله ولا يكون لديه أية التزامات (دكت، 2000).

إن الهوية النفسية السوية تزيد قدرة الفرد على إحداث التمايز النفسي والشعور باستقلال الهوية وتميزه عما حوله، فالتشتت أو القلق الشديد ينبعث من عدم القدرة على تحديد الهوية بالشكل السليم وعدم القدرة على التحكم بالذات أو السيطرة عليها وعلى مستقبلها (الربابعة، 1994).

وقد ركز علماء النفس والباحثون في الآونة الأخيرة جل اهتمامهم على دراسة المشكلات التي تعيق التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة وبين الجماعات الأخرى، وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة في تطور الحضارة الإنسانية وتشخيص الظواهر السلبية التي من شأنها أن تضعف الكيان الاجتماعي ومنها ظاهرة التعصب الفكري والذي

عرف على أنه حكم مسبق أتخذ في ظروف تفتقر إلى المعلومات الكافية والموجه نحو فئة معينة (عبدالرحمن، 1998) .

وقد تناول الباحثون في المجتمع العربي موضوع الحالات النفسية في علاقتها ببعض المتغيرات مثل: المسؤولية الاجتماعية، والرعاية الوالدية والأمن النفسي، ومركز الضبط. إلا أنه لم يتم التطرق إلى البحث في أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري، حيث أن زيادة مستوى الدافع المعرفي يجعل الفرد أكثر عقلانية وتفهما لحاجاته وحاجات مجتمعه، ويمكن القول أن الدافع المعرفي يعمل على تقليل أو زيادة التعصب حسب نمط الهوية السائدة لدى الأفراد. لذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، وبالتحديد تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الدافع المعرفي والتعصب الفكري ؟
3. هل تختلف العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري باختلاف النوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية؟
4. هل تختلف العلاقة بين مستوى الدافع المعرفي والتعصب الفكري باختلاف النوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية؟

3.1 أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي تناولته، وهو العلاقة بين أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري، وتبرز أهميتها كذلك من خلال:

- ندرة الدراسات التي تناولت أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري، حيث أن الدراسة الحالية ربطت بين المفاهيم الثلاثة معاً.
- تزويد المختصين بالجامعات والعاملين في البرامج الإرشادية بمعلومات تفيدهم وتساعدهم حول أنماط الهوية النفسية الإيجابية.
- أهمية موضوع التعصب الفكري وخطورته من حيث تأثيره وسيطرته على المنظومة النفسية بأكملها مما يجعلها في حالة شبه المشلولة وغير قادرة على الخروج من دائرة التفكير والسلوك المقيد لها، وخاصة في ظل الحضور المزدحم للجماعات المتطرفة في الساحة الدولية.

4.1 حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة باستجابات أفراد عينة الدراسة وهم طلبة جامعة مؤتة، وذلك خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2014-2015.

5.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة.

6.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية :

1. الهوية النفسية: "منظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية والتي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به والتي تميزه عن

غيره، كما وتعكس أنماط حلوله للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجهه من أزمات " (الربابعة ، 10:1994).

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس الذي أعدته الباحثة.

2. الدافع المعرفي:" الرغبة الدائمة والمستمرة عند الفرد في اكتساب المعلومات أو زيادتها وحرصه على المعالجات لموضوعات المعرفة والترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول عليها "(الفرماوي ،1981: 10).

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس الدافع المعرفي الذي أعدته الباحثة.

3. التعصب الفكري:" غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة بشكل عشوائي ذاتي بحيث لا يدع مكانا للتسامح ،وقد يؤدي إلى العنف"(وطفة، 2002 :29)

ويعرف إجرائيا أنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس التعصب الفكري الذي أعدته الباحثة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

مقدمة:

إن قدرة الفرد على تحديد أهدافه وأدواره ومعتقداته الخاصة به في حياته تكمن من خلال محاولته المستمرة للوصول إلى إجابات لجميع التساؤلات، فإما إن يتمكن من تحقيق هويته الايجابية وإبراز دوره الفعال في مجتمعه، وإما أن يعاني من اضطراب وتشتت الهوية وبالتالي الفشل في تحديد أهدافه وأدواره في الحياة .

أولا: أنماط الهوية النفسية:

يهتم علماء النفس بالهوية النفسية وتحقيقها لارتباطها بمرحلة المراهقة وبنضج الشخصية في المجالين الفكري والاجتماعي، وقد كان من المهتمين بدراسة تشكيل الهوية النفسية إريكسونErikson في إطار نظريته الخاصة بالنمو النفسي الاجتماعي (جابر، 1982) .

إن الزيادة المفاجئة في نمو الانفعالات النفسية تسهم في حدوث مشكلات في تشكيل هوية المراهق، إذ أوضح إريكسون Erikson وجود مجموعه من الاضطرابات التي يتعرض لها المراهق بسبب الصراعات والمطالب الاجتماعية الجديدة، حيث تصبح مهمته الأولى هي إقامة إحساس بهوية أنا جديدة، وتحديد موقعه بالنسبة للنظام الاجتماعي، كما أن النمو الجسمي السريع عند البلوغ يخلق نوعا من اضطراب الهوية، فالفتيان الصغار تظهر عليهم تغيرات متنوعة لدرجة أنهم بالكاد يتعرفون على أنفسهم، وربما لهذا السبب يقضي المراهق الساعات الطوال أمام المرآة ينظر ويدقق بانتباه شديد لمظهره، والمشكلة الأكبر تكمن في أن تفكيرهم غير مقبول في نظر الآخرين، فيبدأ المراهقون بالانزعاج حول موقعهم المستقبلي في العالم الاجتماعي، والسرعة المتزايدة في نمو القوى العقلية والتي

تسبب لهم الشعور بالانغماس في اختيارات وبدائل مطروحة أمامهم ،ولعدم تأكدهم حول مـن يكونـون فهـم يميلـون للتوحـد مـع الجماعـة (تحديـد الهويـة داخـل جماعـة الرفـاق) ويصبحون متماسكين ويبعدون الآخرين عنهم (أبو غزال، 2006).

إن تكوين الهوية عملية مستمرة طوال الحياة، فقد يكون الأفراد هويات بشكل تقليدي وقد لا يكونـون علـى وعـي بهـا. فهويـة كـل شـخص قـد تكـون خليطـاً لأجـزاء متنوعـة مـن صفات الآخرين من خلال الإحساس بانجازاتهم الهامة، فهذه الانجازات تصبح جزءا من الإحساس الايجابي والمستمر بالهوية عندما يكون لها أهميتها الخاصة في المجتمع (عبد المعطي، 1993) .

وتتصف عملية تكوين الهوية تتصف بالاستمرارية، وتصبح أكثر وضوحاً في مرحلة المراهقة، فمعظم المراهقين يعانون من عدم قدرتهم على الالتزام بالقيام بما هو مطلوب منهم خلال فترة زمنية محددة، حيث يجدون أنفسهم أمام مواقف لا بد من اتخاذ القرارات السليمة بشأنها وأن كل قرار يقلل من اختيارات المستقبل لديهم مما يؤدي للوصول إلى حالـة من التأجيل النفسي الاجتماعي التـي تـتم فـي تكوين الهويـة فـي اللاوعـي، فقد نجد الكثير من الشباب يواجهون مشكلات في تحقيق حالة التأجيل هذه حتى يعرفوا من يكونون وماذا يعملون في حياتهم، فيعانون حالة من العزلة، وعدم القدرة على إيجاد معنى لأي نوع من النشاط، مع الشعور ببساطة أن الحياة تسير بهم دون إرادة منهم (الريماوي، 2008) .

إن الحالـة الداخليـة للمراهق لتجنب حبس الهويـة تضـطره إلـى رفض الالتزام بحالـه واحدة، وعدم القبول بتقسيم الأدوار الاجتماعيـة، أو التسليم بما يمليـه الآخرون عليـه، وقد يكون هذا هو الطريق الأنسب لصياغة أفضل لشخصية المراهق ولتحديد التكامل فـي الجوانب الاجتماعية (شريم، 2007) .

مفهوم الهوية:

تعرف الهوية من وجهة نظر إريكسونEricsson بأنها "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل، والاستمرارية والتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية والاستقرار الناتج عن هذا الارتباط" (الغامدي، 2001: 3) .

كما وعرف مرسي (1997: 333) الهوية بأنها" تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي وتكون خبرات الماضي متصله بما يتوقعه مستقبلاً اتصالا ذا معنى مع الشعور بأنه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق العلاقة مع الأخر.

وأوضحت جيمس مارشيا (James Marcia) أن الهوية هي نظام دينامي للبناء الداخلي للذات وللدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، فتطور هذا البناء الداخلي بالشكل الجيد، يجعل الفرد أكثر وعيا وتميزاً عن الآخرين بحيث يعي جوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم، أما عندما يكون البناء أقل تطوراً، يصبح الأفراد أكثر اضطرابا بشأن اختلافهم عن الآخرين وأكثر اعتمادا على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم (جابر، 1982) .

أما محمد(1995: 29) فكان تعريفة للهوية بأنها "إحساس الفرد بذاته وتمايزه والقدرة على اتخاذ القرار ووضوح التصورات والثبات في الالتزام القيمي وتحديد أهدافه في الحياة".

ويمكن تعريف الهوية على أنها تنظيم ذاتي للخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد عند تفاعله مع البيئة المحيطة به التي تزوده بالإحساس بذاته وهويته الخاصة به.

مراحل تشكل الهوية لدى المراهق:

إن عملية تشكيل الهوية كما يوضح إريكسون Erikson عند المراهق تتطلب التحقق من قدراته ورغباته وحاجاته وتنظيمها بالطريقة التي تمكنه من التعبير عنها في السياق الاجتماعي ، وهذا يختلف عما يفعله الصغار الذين لا يشكلون هوياتهم بأنفسهم بل يتخذون الكبار نماذج لهم ،وهذا قد يؤدي في أغلب الأوقات إلى اضطراب الدور بحيث

يتأخر في الوصول إلى مرحلة الرشد السيكولوجي (حيث لم يتمكن هو نفسه من حل أزمة الهوية حتى منتصف العشرينات) ومن هنا توصل إريكسون إلى مفهوم أزمة الهوية من خلال دراساته عن المراهقين في مجتمعاتهم المختلفة(كرين، 1996) .

إن عملية إعادة تشكيل الهوية في مرحلة المراهقة ،تتطلب في بعض الأحيان التخلي عن الأدوار القديمة، وبناء شخصيه أكثر استقلاليه، مما يصاحبه في بعض الأحيان استبدال بعض القيم والطموحات التي لديهم بغيرها، فالمراهق يمتلك قدرة معرفيه جديدة تسمح له بتحديد أدواره واهتماماته الاجتماعية، حرصا على عدم حدوث الصراعات فيما بينها، وأن تكون مقبولة في الوقت نفسه مع الآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي، 1993) .

ولقد أوضح إريكسون أن الهوية السليمة هي الدرع الواقي من عدم قدرة الفرد على التحكم بدوافعه وتوجيهها بالشكل المطلوب، فبعض المراهقين ليس لديهم أي توجه معين في الحياة ودورهم سلبي في مجتمعاتهم، بحيث يتخذون قرارات لا تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم، مما يفقدهم أن يكونوا أعضاء منتجين في مجتمعاتهم التي ينتمون إليها، والذي يؤدي في النهاية إلى الصعوبة في إيجاد هوية مهنيه خاصة بهم، لذلك ينبغي على المراهق أن يحدد موقفه الايجابي في مجتمعه وأن يحرص على عدم وجود صراع في الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة وجماعة الرفاق (زهران، 1999).

وبين ماسلو Maslow الجوانب الرئيسية للإحساس بالهوية بالنقاط التالية وهي كما وضح (الأشول، 1982):-

1- الفردية (Individual): وتعني إدراك ووعي الفرد بذاته كشخص له استقلاله الذاتي.

2- التكامل (Wholeness): وهو إحساس الفرد بالتكامل الداخلي للصور المتناقضة التي يكونها الفرد عن ذاته، وينتج مثل هذا الإحساس عن عمليات الأنا والتي

تناضـل لتحقيـق التكامـل رغـم التناقضــات المختلفـة، وبالتـالي يتحقـق الانسـجام الداخلي كلما تقدم الفرد بالنمو.

3- التماثل والاستمرارية (Sameness & Continuity): وهـي عمليـة تتضمن التطـور والاستمرارية واستيعاب الخبرات الحاضرة، وذلك بارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل. وبمعنى آخر شعور الفرد بثبات شخصيته رغم ما يعتريها من تغيرات.

4- التماسـك الاجتمـاعي (Social Solidarity): وهـو إحسـاس الفـرد الـداخلي بـالقيم السائدة في مجتمعه وتمسكه بها، ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك.

إن ما يؤدي إلى تشتت الهوية هو إخفاق المراهق في حل الأزمة التي تواجهه بحيث لا يعرف ما هي أهدافه في هذه الحياة وما يميزه عن غيره من معتقدات وأفكار وأهداف يسعى لتحقيقها وهذا ما افترضه إريكسون Erikson حيث أن أزمة الهوية عند المراهق تكون نتيجة الضغوط والتغيرات السريعة التي تضر بهويته فيصبح هنالك إحساس غامض بالشك يهدد قيمة القديمة التي تعلمها وبالتالي عدم الرضى العام بقيم المجتمع (جابر وعبدالرحيم، 1993) .

حالات الهوية النفسية:

أشار إريكسون Ericsson إلى أن الهوية النفسية يمكن أن تكون بحالتين هما: تحقيق الهوية، واضطراب الهوية. ثم أضاف جيمس مارشيا (James Marcia) حالتين تقعان بين الحالتين السابقتين وهما حالة تعليق القرار، وحالة انغلاق الهوية (عبد المعطي، 1993). وفيما يلي وصف لهذه الحالات:

1. تحقيق الهوية:

تعبر هذه المرحلة عن تكامل تطور نمو الشخصية عند الفرد واجتيازه الأزمة؛ أي أنه قد يتمكن من المرور بفترة استكشاف للبدائل وأنه استطاع أن يحقق نوعا من الالتزام

المحدد في المجالين الإيديولوجي والاجتماعي ويبرز ذلك في الاختيار المهني والمعتقد الفكري سواء الديني أم السياسي وشريك الحياة والنشاط الترويحي ونمط فلسفة الحياة. وفي هذا المستوى يعيد الفرد تقييم خبراته السابقة للوصول إلى حلول تجعله حرا في القيام بالنشاط الملائم له ومن الممكن أن يكون الاختيار النهائي مغايرا لرغبات الوالدين، كما أن الفرد قد يكون محققا لهويته النفسية في جانب دون غيره من الجوانب الأخرى.

2. تعليق القرار:

وتضم الأشخاص الذين لا يزالون يعيشون الأزمة الآن ويسعون إلى الخروج منها لذلك يتصف التزامهم بعمل وإيديولوجية يشوبها نوع من الغموض وعدم الوضوح، لكنهم يتميزون عن الأفراد الذين لديهم اضطراب هوية بكفاحهم النشط للوصول إلى الالتزامات أي أنهم منشغلون أو مهتمون بذلك، وأن الرغبات الوالدية تبقى مهمة بالنسبة لهم، ويحاولون الوصول إلى حل توفيقي يتوسط بين المتطلبات الوالدية والاجتماعية والذاتية.

3. انغلاق الهوية:

وهي تشير إلى الأشخاص الذين يلتزمون بأيديولوجية فكرية أو اجتماعية، وفيما يبدو لم يخبروا الأزمة لأن التزامهم يحدده الوالدان إلى حد كبير وتتميز شخصياتهم بالجمود، فإذا واجه أحدهم وضعا تكون فيه القيم الأبوية غير ملائمة يشعر بأنه مهدد لأنه ليس له وجهه نظر محددة (عبد المعطي، 1993).

4. اضطراب الهوية:

وتشير إلى الشخص غير الملتزم باتجاه، والذي ليس لديه المقدرة على اتخاذ القرار في مجالات الهوية النفسية المختلفة، الإيديولوجية والاجتماعية، والذي من السهل عليه أن يتخلى عن اختياره تحت تأثير بسيط سواء عند ظهور فرصة أخرى أم ظهور عقبة بسيطة

من الممكن تجاوزها، وتجدر الإشارة إلى أن اضطراب الهوية يعد أزمة طبيعية وليس حالة مرضية (عبدالرحمن ،1998).

وقد بين إريكسون(Erikson) أن هنالك شكلين أساسيين لاضطراب الهوية هما (الزغول، 2001).

1- اضطراب الدور (Role Confusion): حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة لنفسه.

2- تبني هوية أنا سالبة (The adaptation of negative ego identity): ويمثل تبني هوية أنا سالبة بدرجة أعلى من الاضطراب، حيث لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم وأدوار اجتماعية مقبولة، بل يتجاوزها إلى إحساس بالتفكك الداخلي، يدفعه إلى تبني قيم وأدوار غير مقبولة اجتماعيا أو مضادة للمجتمع، ومن ذلك على سبيل المثال تعاطي المخدرات، والجنوح.

أبعاد الهوية النفسية :

هناك بعدان أساسيان للهوية النفسية هما :

- **البعد الاجتماعي:**

ويتضمن إدراك الفرد لأدواره الاجتماعية مثل اختيار شريك الحياة، والنشاطات الترفيهية، والصداقة، والأدوار المناسبة للفرد. وان من العوامل المهمة في النمو الاجتماعي القدرة على بناء علاقات صداقة اجتماعية قويه مع الآخرين. كذلك من ابرز المجالات التي تترُك أثر في تشكيل الهوية الاجتماعية مفهوم الدور للنوع الاجتماعي، ويمثل أيضا استغلال الفراغ بعدا اجتماعيا مهما في تشكيل الهوية ذلك أن استغلال وقت الفراغ قد يساعد في تسهيل عملية تكوين الهوية عن طريق تطوير البراعة وتنمية المهارات من خلال الأنشطة التي يمارسها ، وبقدر ما يحسن استغلال الفراغ بقدر ما يعود بنتائج داعمة لبناء الشخصية ومساهمة في البناء القيمي والاجتماعي (العيسوي، 1993).

- **البعد الأيديولوجي :**

الأيديولوجيا عبارة عن منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، ومن هنا فللأيدولوجيا وجهان مكملان لبعضهما، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخيا، والوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات والآخرين والذي يخول للفرد فيما بعد الانفصال أو الاندماج في الأيديولوجيات المنتشرة (حمود، 2013).

ويشمل هذا البعد المعتقدات الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. ويعتبر المعتقد الديني واحدا من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية، كما يعتبر الاختيار المهني واحدا من الأبعاد الرئيسية للهوية الأيديولوجية المحققة أو النامية نموا سويا (الحباشنة، 1999).

ومن هنا يمكن القول أن المعتقدات السياسية وأسلوب الحياة أبعاد أخرى لتشكل الهوية الأيدلوجية ولها تأثيرها الإيجابي أو السلبي، لذا تأتي أهمية الحديث عن الدافع المعرفي وعلاقته بأنماط الهوية النفسية.

ثانيا : الدافع المعرفي :

لقد حظي موضوع الدافع المعرفي باهتمام عدد كبير من المربين والمختصين في التربية، حيث ينظر للدافع بصورة عامة على أنه المحركات الرئيسية التي تقف وراء السلوك الفردي. فالدافع حالة نفسية داخلية للفرد، تكشف عن حاجاته وميوله واتجاهاته، وما لديه من رغبات وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف (أبو جادو، 2000) .

كما ويوجد نوعان من الدافعية فقد تكون الدافعية داخليه بحيث يكون الفرد مدفوعاً من الداخل بواسطة حاجاته الذاتية نحو مهمة معينه يقوم بها، أما الدافعية الخارجية فيكون الفرد مدفوعاً خارجيا بهدف الوصول إلى تعزيز أو مكافئة من وراء تنفيذه هذه المهمة (قطامي، 2005).

ويتكون الدافع من عنصرين أساسيين هما الحاجة للعمل، والرغبة في الحصول إلى ما يسعى إليه والحصول على مكافئه والشعور بالرضا (Murray ,1964).

كما وقد عرف(قطامي، 1999: 171) الدافع المعرفي "بأنه حاله داخليه تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه،وانتباهه،وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفيه معينه".

أما (المعايطه، 2000: 153) فقد عرف الدافع المعرفي بأنه " الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها.

كما أن الدافع المعرفي هو الحاجة إلى الاستكشاف والتنظيم والتعرف والإنجاز والكفاءة في التعامل مع متغيرات البيئة المحيطة بالفرد(السيد، 1995).

فالدافع المعرفي من وجهة نظر ماسلو(Maslow) هو صفه عامة يتميز بها كل ما هو حي. بينما عرف ماير (Meyer) الدافع بأنه هو تعبير مستقبلي تؤثر عليه النتائج التي سيحصل السلوك من خلاله، لتحقيق نتيجة أو أكثر من النتائج المتوقعة(cofer & appley ,1968).

وقد تبين تنوع الوظائف الأساسية للدافع المعرفي فيمكن أن تكون وظيفة استثاريه أو توقعية أو باعثيه أو عقابية (توق وعدس، 1984).

إن من أهم وظائف الدافع المعرفي هو تفعيل نشاط الطلبة بشكل مستمر بحيث يقومون بوظيفة انتقاليه تؤدي إلى الوصول إلى نتائج مقنعة ومميزه للوصول إلى الأداء المرغوب فيه(Travers,1979).

ويمكن القول أن الدوافع البشرية بمختلف أنواعها تشترك في إنها ذات أبعاد متعددة، فهي تساعد في الكشف عن مكونات الطبيعة الإنسانية وتوفر لنا المعرفة النظرية والعملية حول أهمية ما نعتقد وكيف نسيّر حياتنا بشكل أفضل؛ لذا فلا بد من أجل تفسير سلوك معين أن نعرف ما هي العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بهذا السلوك، كما لا بد من معرفة ما هي الطاقة البشرية التي تحفز السلوك وتوجهه نحو أهدافه الموجودة (Reeve, 2001).

أهمية الدافع المعرفي:

يعد موضوع الدافع المعرفي من المواضيع المهمة في علم النفس ،من حيث اهتمامه بدراسة القوى الداخلية المحركة للسلوك، والدافع المعرفي يسهم بشكل كبير في تحسين ورفع مستوى التحصيل والتعلم ،فهو يجعل الطالب يفهم نفسه وهدفه بشكل أكبر، كما ويصبح بعدها مثابراً ويستطيع أن يخطط ويندمج بحماسة كبيره في المواقف التعليمية ثم ينتقل بسلاسة من حالة التلقي السلبي إلى الاندماج الايجابي في التعلم.

كما وتظهر أهمية الدافع وتأثيره على العملية التعليمية وسلوك الطالب من خلال ما يلي كما أوضح (Ormrod,1995):

1. إن السلوك يؤثر في الهدف الذي يختاره الفرد، فالأفراد يضعون أهدافا ثم يقومون بتوجيه سلوكياتهم لتلك الأهداف، كما أن الدافعية تحدد نوع الأهداف التي يسعى الطلبة إليها.
2. إن أساس تحقيق الهدف تحديد الجهد والطاقة التي يبذلها المتعلمون؛ حيث يزيد الدافع من كمية الجهد والطاقة التي يبذلها الطالب في أي مهمة، كما أنه يحدد مدى قيامه بالمهمة بحماس وإخلاص من جهة أو ضعف وعدم مبالاة من جهة أخرى.
3. إن الدافع يشجع المثابرة على النشاط؛ فهو يحدد المدى الذي يستهل بها الطلاب نشاطاتهم باستقلالية ويثابرون من أجل تتمة تلك النشاطات، فيكون لديهم استعداد عالٍ على إتمام المهمة مهما واجهتهم معوقات أثناء تنفيذها كشعورهم بالإحباط واليأس.
4. إن الدافع المعرفي يركز على معالجة المعلومات التي تحقق الهدف المنشود؛ فالطلاب الذين يرتفع لديهم الدافع المعرفي ينتبهون أكثر، وبالتالي يسهل دخول المعلومات إلى الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، وهذا يجعلهم يميلون إلى فهم المادة بشكل جيد بدون محاولة استطلاعها بدون فهم، وتكون أسئلتهم أو استفساراتهم من أجل توضيح شيء معين أو من أجل ممارسة أكثر للمهمة.

5. للدافع المعرفي وظيفة تعزيزيه؛ فهو يحدد ماهية الأشياء التي تعزز الطلاب، وذلك من وجهة نظر السلوكيين؛ فكلما كان الطلاب محفزين أكثر لتحقيق النجاح الدراسي كانوا أكثر فخراً بحصولهم على علامة عاليه، وسيكونون منزعجين فيما إذا حصلوا على علامة منخفضة.
6. إن الدافعية تؤدي إلى تحسين الأداء، فكلما زاد الدافع عند الطلاب زاد تحصيل الطلاب الدراسي.

الاتجاهات المفسرة للدافع المعرفي:

هنالك عدة اتجاهات حاولت تفسير الدافع المعرفي وبيان أهميته للتعلم ،حيث افترض كل اتجاه مجموعه من الأسس التي تدفع الفرد إلى التعلم بالشكل المناسب مع تهيئة الظروف للحصول على التعلم المنشود، ومن أهم هذه الاتجاهات التي سعت إلى تفسير الدافع المعرفي وعلاقته بالتعلم ما يلي:

1-الاتجاه البيولوجي – النفسي

تفترض نظرية الاتجاه البيولوجي النفسي أن لكل فرد مجموعة من المطالب البيولوجية والنفسية، والتي تتفاعل معا من أجل توجيه الدوافع نحو الهدف المطلوب، فالمطالب البيولوجية تؤثر على العديد من الحالات النفسية كالشعور بالحر أو العطش مما يؤدي إلى إثارة دافعية الفرد وتوجيهها لإشباع تلك الحاجة، أما بالنسبة للعمليات النفسية فلها تأثير كبير على الدوافع البيولوجية، فنتاج عمليات التعلم وما يقوم به الفرد في إيجاد العلاقات الاجتماعية مع الإفراد، إنما يسعى من ورائها إلى إشباع حاجة معينة لديه والحصول على رضا لجميع المطالب البيولوجية والنفسية (قطامي، 2005).

2- الاتجاه السلوكي

سعت النظرية السلوكية إلى تفسير الدافع المعرفي ودوره في التعلم من خلال ما يسمى التعزيز أو الحصول على مكافأة فيرى أصحاب هذا الاتجاه أمثال سكنر (Skinner) أن الدافعية نحو التعلم هي حاله خارجية لدى المتعلم تسيطر على أدائه وتوجهه نحو

هدف معين بهدف الحصول على التعزيز المطلوب ،مما يؤدي إلى تكرار السلوك وضمان استمراره نحو ذلك الهدف المنشود (جروان، 2003).

3- الاتجاه التحليلي النفسي

يرى فرويد Freud إن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوعة بغريزتين هما غريزة الحياة المتمثلة بالجنس وغريزة الموت المتمثلة بالعدوان، كما ويرى أن الخبرات المكبوتة في اللاشعور هي الدافع الأساسي للسلوك الإنساني.

وتفترض هذه النظرية أن أساس دافعية التعلم هو توفير المناخ النفسي الملائم للتعلم ،وتوفير جو من الحرية التي تسمح للطالب بالتعبير عن ذاته والسعي لإشباع رغباته دون محاولة كبتها أو خزنها في اللاشعور. كما أكدت هذه النظرية على تجنب استخدام أسلوب العقاب والتهديد المتكرر الذي يترك انعكاسات سلبية على سلوك الطالب،وهذه الأمور كلها تعمل على رفع مستوى الدافعية للتعلم، وتساهم في مساعدة الطالب على تحقيق هوية سويه متوازنة دون محاولة كبت مشاعره ورغباته في اللاشعور، كما أنها تساعد الطالب بالتخلص من السلوكيات السلبية التي تؤثر على سلوكه التعلمي مما يساعده كل هذا على تحقيق تعلم فعال (نشواتي، 1984).

4- الاتجاه الإنساني

إن الدوافع لدى الأفراد تنمو بشكل هرمي لقضاء جميع الحاجات حيث يرى ماسلو (Maslow) أن الإنسان يسعى دائما لتحقيق الحاجات والوصول إلى حالة من الرضا والاكتفاء التام حتى ولو كان لفترة زمنية قصيرة، فالحاجات عند ماسلو Maslow مرتبة من قاعدة الهرم إلى قمته فتحقيق الحاجات بالمستوى الأعلى يتوقف على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى، كما أوضح ماسلوMaslow أن الحاجات الأساسية تنتج عن أشياء يفتقر إليها الشخص تسمى بحاجات الحرمان لا يمكن إشباعها إلا من مصادر

خارجية كالحاجات الفسيولوجية، على النظير من ذلك فأن حاجة تحقيق الذات تعزز نمو وتطور الإنسان ولا يمكن إشباعها بالشكل الكامل حيث أن الإنسان يسعى بشكل دائم إلى المزيد ،فقام ماسلو بترتيب هذه الحاجات حسب أولوياتها على النحو التالي كما أوضح (أبو جادو، 2000):

1- الحاجات الفسيولوجية: إن إشباع مثل هذه الحاجات الأساسية كما يراها ماسلو يحرر الفرد من سيطرة الحاجات الفسيولوجية التي لم يعد لها تأثير على دافعية الفرد المتمثلة بحاجات الطعام والشراب والجنس والهواء والمسكن ،مما يتيح الفرصة لظهور حاجات ذات مستوى أعلى.

2- حاجات الأمن والسلامة: تظهر هذه الحاجات المتمثلة بالأمن والسلامة والاطمئنانيه من خلال الأعمال التي يؤديها الفرد في حالة وجود مواقف غريبة تهدد الأمن والسلامة كالحروب والأمراض وغيرها من هذه المواقف.

3- حاجات الحب والانتماء: تظهر حاجات الحب والانتماء في إقامة علاقات الحب والحنان مع الناس والأفراد في حياة الشخص، ومثل هذه الحاجة تظهر عندما يفتقد الفرد للأصدقاء أو الأشخاص المقربين، مما يؤدي إلى حالات من التمرد أو العزلة ومشاعر القلق.

4-حاجات تقدير الذات: إن هذه الحاجات تظهر من خلال الوضع الاجتماعي الجيد والاحترام الذاتي واحترام الآخرين له والسمعة والشهرة، بحيث يؤدي إشباعها إلى الشعور بالتميز، في حين عدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالنقص والدونية والإحساس بالضعف.

5-حاجات تحقيق الذات: إن تحقيق القدر الكبير من إمكانيات وقدرات الفرد تعبر عن رغبته القوية في تحقيق أهدافه الشخصية وطموحاته ومواهبه.

6-**الحاجات الجمالية:** وتشمل على عدم احتمال الاضطراب والفوضى والقبح والميل إلى النظام والتناسق والحاجة إلى إزالة التوتر الناشئ عن عدم الاكتمال في عمل ما أو نسق ما.

7-**الحاجات المعرفية:** تشمل الحاجة إلى الاستكشاف والمعرفة والفهم، وقد أكد ماسلو على أهميتها في الإنسان، وهي في تصوره تأخذ أشكالا متدرجة تبدأ في المستويات الأدنى بالحاجة إلى معرفة العالم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى ثم تتدرج حتى تصل إلى نوع من الحاجة إلى وضع الأحداث في نسق نظري مفهوم أو خلق نظام معرفي يفسر العالم والوجود، وهي في المستويات الأعلى تصبح قيمة يسعى الإنسان إليها لذاتها بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى.

فالدافع المعرفي يظهر بشكل واضح في حاجات تقدير الذات وتحقيقها، فهو يزيد من رغبة الفرد في إشباع الحاجات المرتبطة بالقوى في تحقيق أهدافه الشخصية ،وإيجاد مكان اجتماعي يشعره بالتميز ويجعل الآخرين يحترمونه فتكون له هويته الخاصة به.

5- الاتجاه المعرفي

يفترض الاتجاه المعرفي أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفهم بيئته بحيث يستطيع أن يتفاعل مع بيئته والعالم من حوله، محاولا إحداث تغيير عن طريق تنظيم سلوكياته، كما أن الدافعية تتمثل في التركيز على العمليات العقلية التي تعمل كمحددات سببيه للأحداث، حيث أن استجابة الفرد للمثيرات لا تحدث بصورة تلقائية فهنالك مجموعة من التفسيرات الناتجة عن القصد والتوقعات التي يجريها الفرد باتجاه هذه المثيرات والتي بدورها تؤثر على دافعيته، فالاتجاه المعرفي يركز على التوقعات والاهتمامات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال سلوكياته (Reeve, 2001).

ولتفسير الدافع نحو التعلم هناك بعض الأسس للاتجاه المعرفي وهي كالأتي كما أأوضح (نشواتي، 1984):

- يرتبط الإدراك والواقع مع بعضهما البعض بحيث يساهمان في تحقيق الدافعية المطلوبة للتعلم.
- إن جميع النشاطات التعليمية موجهه نحو هدف معين مع الأخذ بالاعتبار أن العمليات العقلية للفرد تتأثر بأهدافه.
- إن تركيز علماء النفس المعرفيين على المتعلم في كافة حاجاته ينصب على العوامل العقلية والنفسية للمتعلم.
- إن أساس استثارة الدافعية للتعلم تعتمد بشكل أساسي على الموقف والموضوع.
- تلعب الظروف الدور الأهم في الحالة النفسية للمتعلم وقت تعلمه.

إن الحالات النفسية تؤثر في تبني ما يسمى فكر الهوية؛ فالإنسان في طفولته تختلف قيم انتماءاته عنها في شبابه وكهولته وشيخوخته، بسبب تطور جهازه الإدراكي من جهة، وتأثير بعض عوامل البيئة المحيطة من جهة أخرى، وهما المكونان الرئيسان لتصورات ومفاهيم تؤثر في الهوية، وتغير مواقف الانتماء إليها؛ أي أنه لا توجد هوية ثابتة بشكل مطلق على المستويين التاريخي والنفسي. كم أن تعبير الفرد عن تصوراته النفسية والمعرفية تتغير تبعاً للحالة (النفسية أو المزاج العام)، ووفقاً لغلبة تيارات فكرية في كثير من الأحيان. لذا تأتي أهمية الحديث عن التعصب الفكري وبيان علاقته بالهوية النفسية والدافع المعرفي.

ثالثا: التعصب الفكري

يعتبر التعصب بكافة أنواعه من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية والعقل الإنساني في العصر الحديث، وتشهد الحياة السياسية والاجتماعية العالمية اليوم انفجار موجات رهيبة من التعصب بمختلف تجلياته السياسية والاجتماعية والثقافية. وللتعصب بكافة أنواعه المختلفة التي تناولها المفكرون على مر العصور أضرار ونتائج اجتماعيه أو ثقافيه عانى منها المجتمع العربي بالأخص،فهو يهدد الكيان

الحضاري والإنساني للمجتمع ويتنافى مع الهوية الوطنية والقومية للأمة العربية (إبراهيم، 1989).

مفهوم التعصب:

يمكن تناول مفهوم التعصب من جانبين، لغة واصطلاحاً،كما يلي:

لغة: يأتي بمعنى الشدة يقال لحم عصب: صلب شديد، وأتعصب أشتد، والعصب: الطي الشديد، وعصب رأسه وعصبه تعصيباً: شده واسم ما شد به العصابة. ومنه قوله عز وجل "هذا يوم عصيب" أي شديد (سورة هود:77)

ويأتي بمعنى: التجمع و الإحاطة والنصرة ومنه قوله عصبة الرجل: بنده وقرابته لأبيه والعرب تسمى قرابات الرجل أطرافه ولما أحاطت به هذه القرابات وعصبت بنسبه سموا عصبة وكل شيء استدار بشيء فقد عصب به والعمائم يقال لها العصائب، ويقال عصب القوم بفلان أي استكفوا حوله والعصبة والعصابة جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين. والتعصب من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين. والعصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم (نهج البلاغة، 2001، ص260).

التعصب اصطلاحا:

إن المعنى الاصطلاحي للتعصب مشابه لمعناه اللغوي فهو يأخذ معنى التشدد والعنف وعدم قبول الطرف الأخر ،حتى لو كان على صواب". فالتعصب اصطلاحاً يعني "نصرة الفرد لقومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أم مبطلين، وسواء أكانوا ظالمين أم مظلومين".كما أنه يعني الانغلاق ضد الانفتاح والتحجر ضد التفكر، ورفض الآخر وعدم قبوله ضد التواصل معه والتعايش والتوافق والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له (دكت، 2000).

فالتعصب هو" نمط من السلوك يتصف بالتحيز الظاهر والميل الشديد الذي يتداخل فيه ويتمازج العامل النفسي مع العامل الذهني، ويتمحور حول شيء ما.

إمـا تجـاه فكـرة أو مبـدأ أو معتقـد، وإمـا تجـاه شـخص أو عشـيرة أو جماعـة، وبشـكل يكون ظاهراً ومنكشفاً عند الآخرين " (عصفور ، 2001: 26).

التعصـب قـد يكـون مـع شـيء معـين أو ضـده بمعنـى أنـه قـد يكـون هـذا التعصـب ضـد أو مـع فكـرة أو شـخص أو جماعـه أو مبـدأ ،فهـو موقـف سـلوكي تجـاه مبـدأ معـين مغـايراً لمـا يعتنقـه الفـرد لهـذا فهـو يتعصـب ضـده وتسـتثير روح التعصـب لديـه حتـى يثبـت للآخـرين أنـه لا يـؤمن بهـذا المبـدأ أو أن هـذا المبـدأ يتعـارض مـع احتياجاته وأهدافه (نعمان، 1989) .

إن التعصــب يقلــل مــن شــأن ومكانــة الآخــرين فهــو لا يحمــل إلا صــورة بشــعة وبغيضــة وتقلـل مـن شـأن الآخـرين علـى عكـس الصـورة النزيهـة والموضـوعية عـن الآخـرين، فهـذه الصـورة المشـوهة مـن شـأنها أن تمـس هيبـتهم وشـوكتهم وتـنقص مـن ذاتهـم ،وهـذا مـا يمثـل روح التعصـب ، ومـن هنـا فـأن منطـق التعصـب يتمثـل فـي المبالغـة والإفـراط فـي مـدح الـذات وتمجيـدها والتفـاخر بهـا، أو المبالغـة والإفـراط فـي ذم الآخرين ومقتهم(عبدالله، 1997).

فالتعصـب قـد يكـون" التفكيـر السـيء عـن الآخـرين ودون وجـود دلائـل كافيـة". أو" اتجــاه بعــدم التفضــيل يمثــل اســتعداداً للتفكيــر والشــعور والســلوك بأســلوب مضــاد للأشـخاص الآخـرين بوصـفهم أعضـاء فـي جماعـات معينـة". كمـا انـه قـد يكـون "اتجـاه سـلبي يتبنـاه أعضـاء جماعـة معينـة مسـتمدة مـن معاييرهـا القائمـة ويوجـه نحـو جماعــة أخـرى، فهـو نسـق مـن الأدراكـات والمشـاعر والتوجهـات السـلوكية السـلبية المتصلة بأعضاء جماعة معينة" (عبدالله، 1989: 49).

لـذلك فالتعصـب يبـدأ وينمـو فـي أرضـية ومنـاخ القطيعـة والانغـلاق عـن الآخـر، وعلــى خلفيــة البنــاء والتكــوين الأحــادي والمنقطــع عــن معــارف الآخــرين وعلــومهم وإنجـازاتهم، والـذي يخـرج ذهنيـات لا تـرى الحـق إلا عنـدها ومـا سـواها إلا فـي ضلال، وتصوب نفسها دائماً وتخطئ غيرها(عبدالله، 1998).

ومن هنا ترى الباحثة أن جميع تعريفات التعصب كانت منصبه على الاتجاه الانفعالي والمتصلب نحو فرد أو جماعة ما بحيث يركز المتعصب على المبالغة في نقد الآخرين بأسلوب غير محبب مع إثبات الصواب لنفسه حتى ولو كان الأمر غير ذلك.

أسباب التعصب الفكري:

ينشأ التعصب في ظل مجموعة من الظروف التي تعمل على تشجيعه وتكراره بصورة مستمرة ومن أبرزها ما يلي (الدمخي، 2005):

1. الجهل والتخلف المعرفي:

إن عدم معرفة الآخر والاطلاع على ما يؤمن به، قد يدعو الفرد إلى التعصب ضده ورفضه، كالهجوم على الإسلام اليوم ومحاربته من قبل كثير من الشعوب الغربية بسبب الجهل بمبادئه وعدم المعرفة بجوهر وروح رسالته هذا مع التشويه وإلقاء الشبهات المتعمد وغير المتعمد من وسائل الإعلام وغيرها.

2. تقديس البشر والغلو فيهم:

كما قال تعالى: "اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله" (التوبة:31) وهذا التقديس والغلو يصل إلى حد إضفاء صفة العصمة والقداسة مما يؤدي إلى التعصب لهذا الشيخ أو لهذه الجماعة.

3. الانغلاق وضيق الأفق:

نجد كثيراً من الطوائف والجماعات منغلقة على ذاتها لا تسمع إلا لنفسها وتمنع أتباعها من الاستماع لغيرها، وكثير من الأفكار المتطرفة والمتعصبة تنشأ في الأوكار السرية وسراديب الظلام في أجواء مغلقة تعلِّم الإرهاب ورفض الآخر والعنف الموجه وتكفير المخالف.

4. التنشئة الاجتماعية:

فالنشأة في أسرة تميز ضد اللون أو الجنس أو القبيلة والجماعة أو الفكر وتغذي روح التعصب والتطرف ضد الآخر تنتج لنا أناسا متعصبين ومتحجرين ومتطرفين والأسرة نواة المجتمع، وتأثير تنشئتها لابد وأن يظهر في المجتمع، وقد يغلب فيكون التعصب هو الصبغة العامة له.

5. الفهم الخاطئ:

لا شك أن الانحراف في فهم الأشياء من أسباب التعصب الرئيسية فالتعصب الصليبي ضد المسلمين كان ناتجا من فهم خاطئ لمبادئ الدين المسيحي، والتعصب المذهبي الذي أدّى إلى رفض الآخر في الإسلام كان ناتجاً من فهم خاطئ لأتباع العلماء.

6. غياب أخلاقيات التعامل مع المخالف:

مثل العدل والإنصاف والتجرد والتعايش معه رغم الاختلاف والثناء عليه بما أصاب والدفاع عنه إذا ظُلم وتطاول عليه الآخرون بغير حق وغيرها من الأخلاقيات .

مظاهر التعصب:

يوجد للتعصب عدة مظاهر كما ذكرها (نعمان، 1989)أهمها ما يلي:

1. التعصب الحزبي:

وهو التعصب للفئة أو الحزب أو الجماعة التي ينتسب إليها الفرد والانتصار لها بالحق والباطل، وإضفاء صفة العصمة والقداسة عليها، وذكر مزاياها ومحاسنها ومهاجمة غيرها بذكر عيوبها وسيئاتها ويعظم حزبه ويحتقر غيره.

2. التعصب القومي:

وهو الانتصار للقومية التي ينتسب إليها لمجرد القومية، كما تعصب الأتراك لقوميتهم في آخر الخلافة العثمانية وكما تعصب العرب لقوميتهم مقابل هذا التعصب وحروب القوميات لا تخطئ على الناظر وقد تقع في البلد الواحد.

3. التعصب المذهبي أو الطائفي:

هذا التعصب الذي فرّق المسلمين وجعل لهم أربعة منابر في الحرم المكي حول بيت الله ومنع الشافعي من الصلاة خلف الحنبلي والحنبلي خلف المالكي وهلمّ جرا وإغلاق باب الاجتهاد في وجه الأمة، والتعصب الطائفي الذي أشعل نار الفتنة والقتال بين طوائف الأمة كتعصب الخوارج ضد الصحابة وقتالهم.

4. التمييز العنصري:

هناك أسباب عديدة للتميز العنصري فقد يكون بسبب الجنس كتمييز الذكور عن الإناث أو اللون كتمييز الأبيض ضد الأسود أو الأرض والوطن كالتمييز الحاصل ضد المهاجرين واللاجئين، أو القبيلة كالتمييز ضد أبناء القبائل الأخرى واحتقارهم.

5. التعصب الفكري:

وهو رفض فكر الآخر وعدم قبوله والاستماع إليه وترك التجرد والإنصاف في الحكم عليه والتشدد في التعامل معه ونقده بألذع الصور وتكوين صورة وإطار معين لفكر المخالف مشوبة بكثير من الأخطاء والمغالطات لأنها قائمة على أسس من التعصب والتحجر.

آثار التعصب الفكري:

هناك عدة آثار للتعصب الفكري على الفرد والمجتمع يمكن إجمالها فيما يلي (عبدالله، 1989):

1. التراجع العلمي والفكري في المجتمعات المتعصبة، نظرا لمعطيات السلوك التفكيري السلبي.

2. النكوصات النفسية التي تلف المجتمعات المتعصبة، لانعدام مفاهيم التبادل المعرفي والوجداني.
3. الانغلاق وعدم الانفتاح على الثقافات الأخرى، مما يحد من مستوى التفكير والأداء.
4. وبخصوص الجانب الاجتماعي، فمن آثاره تفكك البناء الداخلي للمجتمع الإسلامي، ودخول طوائفه في نزاعات وصراعات عنيفة ،تخللها السب والطعن، والتشهير والتضليل.

الآثار النفسية الناتجة من التعصب الفكري :

للتعصب عدة آثار نفسيه يسلكها الشخص المتعصب في سلوكه اليومي وأثناء تعامله مع الآخرين تؤدي به إلى ما يلي (عبدالله ،1989) :

1. يباعد التعصب بين الناس ويؤدى إلى التشاحن والصراع .
2. التقليل من شأن ضحاياه فهو ينظر إليهم بأنهم أقل في المكانة والقدرات العقلية وأن لهم من الصفات غير المستحبة والمنفرة الكثير،وينظر إليهم نظرة عداء أينما وجدوا.
3. يدفع "التعصب"المتعصبين إلى القيام بسلوك لا أخلاقي أو مضاد للمجتمع تجاه ضحايا تعصبهم.
4. قد يشعر المتعصب أن تعصبه يتعارض مع مبادئه العامة مثل اعتقاده في المساواة بين البشر وأيمانه بالعدالة والحرية.

سمات الشخصية المتعصبة فكريا:

إن إحدى السمات التي تميزه تفضيله استخدام العقاب الجسمي والانضمام للأحزاب المتطرفة، مع المحافظة على الصلابة في الرأي وحب التسلط، وتتصف أفكاره بالجمود وليس لديه أي اتجاهات محدده مع عدم المرونة في تقبل الآخرين ،فهو يهتم بالمكانة

الاجتماعية والقوه، ويميل إلى العدوان والقلق إلا انه يكبته، ويظهر الهدوء ويسقط عدوانه وقلقه على الجماعات التي يتعصب ضدها (نعمان،1991) .

التفسير السيكولوجي للسلوك التعصبي.

يفسر علماء النفس التحليليون التعصب بأنه يشير إلى وظيفة نفسية تتحدد في التنفيس عما يجيش في النفس من توتر وكراهية وعدوان مكبوت، وذلك عن طريق عمليتي الإزاحة والإبدال دفاعا عن الذات وعمن تحبه. فالتعصب ضد العقيدة الدينية أو الآلحاد قد يكون رد فعل أو تكوينا عكسيا لرغبة عنيفة عن الإيمان تتوجس النفس من عواقبها شرا، والعكس قد يكون رد فعل أو تكوين نفسي لميول عنيفة نحو التمرد على سلطان الدين، وبصفة عامة على السلطة أياً كانت في رموزها وصورها المختلفة (وطفة، 2002) .

فالشخص المتعصب يستخدم حيلاُ دفاعية عن سلوكه عن طريق إسقاط نواقص الفرد ومشاعر الذنب لديه على الآخرين الذين يعتبرونه ضحية ،أي أنه كسب طريقه وهمية يدافع عن آرائه من خلالها، فتنص نظرية (الضحية) أن الإحباط يسبب العدوان ،وهذا ما يسببه التعصب عن طريق إزاحة العدوان على جماعات أخرى وتحول المخاوف لدى المتعصبين من تهديد المتعصب ضدهم لكيان ومكانه الجماعات المهددة بالتعصب، كما أن علماء النفس قد أوضحوا أن التعصب يعني حب الذات، فالفرد يكتسب التعصب من مجتمعه من باب الموافق أو المسايرة التي تساعد الفرد على التفاعل الاجتماعي ومسايرة النمط الثقافي السائد في مجتمعه (إبراهيم وسليمان، 1992).

ويشير البعض الآخر من علماء النفس أن التعصب معناه حب الذات أو عشق الذات (النرجسية)، وآخرون يرون أن الفرد يكتسب التعصب من البيئة المحيطة به بحيث أنه يقوم بالموافقة أو المطابقة أو المسايرة حيث يعتبر بمثابة "تذكرة دخول اجتماعي" تساعده للتفاعل مع الآخرين ومسايرة النمط الثقافي السائد في مجتمعه (دكت، 2000).

نقد التعصب الفكري:

إن التعصب يضل العقل، ويخفي عن الإنسان أعمال التفكير، ويأخذ منه قدرة التبصر في اختيار الموقف الصحيح، لهذا فإن التعصب يجعل الإنسان يتحيز إلى رأي بشده ولا يقبل الاستماع إلى رأي مخالف لرأيه، فهو يغلق جميع منافذ المعرفة والوصول إلى علوم الآخرين، كما انه لا يستند إلى قوة البرهان وليس من غاياته البحث عن الحقيقة واكتشافها، فهو موقف يتسم بالتوتر والانفعال النفسي وهو بالتالي يخالف في الوصف القرآني في قوله تعالى (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) (الزمر:18)، والتعصب يجعل الإنسان على قول واحد يتحيز إليه بشدة، وينافح عنه بغلظة، ولا يقبل الاستماع إلى قول آخر ينازعه، أو يتضايف معه، أو يتفاضل عليه(عصفور،2001).

ويختلف سلوك أهل الحكمة وأولي الألباب الذين يعرفون بالمستمعين للحديث، وكل ما يفيد معنى هذا الحديث، فيتبعون أحسنه، لأنهم من أهل المعرفة والنظر، وفي غايتهم دائماً انتخاب وإتباع الأحسن، طلباً للرشد والحق وإصابة الواقع، أما الذي يستمع قولاً واحداً فإنه بالتأكيد لا يهتدي إلى أحسن الأقوال. كما أن التعصب لا يهتدي بالإنسان إلى سواء السبيل، لأنه لا يجعل من الحكمة ضالته أنى وجدها فهو أحق بها (وطفة، 2002).

والتعصب لا يوجه الإنسان إلى الطريق الصحيح، لأنه يخفي عنه اكتشاف عيوبه، ومعرفة نواقصه، والالتفات إلى ثغراته، ومعرفة نقاط الضعف فيه، فهو لديه شعور بالاعتزاز بالذات، والتعالي على الآخر، والانشغال بأجواء الاحتجاج والمظاهرات، الذي يصاحبها شعور عالٍ من توتر وانفعال، فهذا كله يضل الإنسان ويبقى كما هو يحمل ضعفه وعيوبه، مما قد يتسبب في خلق النزاعات والخصومات بين الناس، فالتعصب يجلب معه العداوة والبغضاء التي تهدر

بـدورها جميـع الطاقـات والإمكانـات البشـرية دون اسـتخدامها بالشـكل الصـحيح (عبدالله، 1989).

العلاج النفسي لظاهرة التعصب الفكري:

هنـاك طـرق نفسـية متبعـة لعـلاج التعصـب الفكـري نـذكر منهـا كمـا وردت فـي (دكت، 2000):

1. نشـر المعلومـات الـوافرة الصـحيحة، وإعطـاء البيانـات الموضـوعية عـن الأفـراد والجماعـات العنصـرية خاصـة فـي مجـال علـم الاجتمـاع وعلـم الإنسـان والجغرافيـا البشـرية وتقـديم قـراءات مختـارة والقيـام بزيـارات منظمـة، وتلعـب وسائل الأعلام والدعاية دورا هاما في هذا الصدد.
2. نشـر المبـادئ الديمقراطيـة الصـحيحة والقـيم الإنسـانية ومبـادئ التسـامح الاجتماعي.
3. بعـث روح التعـاطف بـين أفـراد المجتمـع عـن طريـق التربيـة والتنشـئة الاجتماعيـة السـليمة منـذ الطفولـة المبكـرة، وتـدل البحـوث علـى أنـه كلمـا زاد التعليم الفرد مال إلى التخفف من التعصب.
4. إشـراك الفـرد فـي عضـوية جماعـة لـيس فيهـا تعصـب ضـد الجماعـة التـي يتعصب الفرد ضدها.
5. إصلاح الجماعات التي يصدر منها التوتر.
6. تشـجيع الاخـتلاط والاتصـال الفعلـي بـين الجماعـات وإتاحـة الفرصـة أمـام الإفـراد والجماعـات لاختبـار أفكـارهم فـي الواقـع فـي إطـار موضـوعي بحيـث تكون ظروف المعايشة والمخالطة تدعو للتعاون المتبادل.
7. القضـاء علـى أسـباب نمـو التعصـب ودعـم قطبـي التنشـئة الاجتماعيـة (كـل مـن الأب والأم) بـوعي تـام فـي التربيـة السـليمة للأطفـال الخاليـة مـن التفضـيل والمساواة بينهم.

8. إظهار عيوب التعصب ومضاره النفسية بالنسبة للمتعصبين أنفسهم.

كما أن ظاهرة التعصب الفكري تزيد من خطورة هدر طاقات المجتمع فبدلا من التركيز على المعايير العلمية والمبتكرات التي ترفع من شأن المجتمع وتزيد من تقدمه تؤدي به إلى طريق الخصومات والأحزاب المتطرفة التي تهدد كيان الأمة بالشكل الخطير.

ويمكن حل مشكلة التعصب الفكري من خلال الفهم السليم للتعاليم الدينية، وعدم ربط الأفعال العدوانية للمتعصبين بالدين، والتعايش السلمي وتقبل الحوار بين الثقافات والأديان، والاعتراف بالخطأ وتقبل الرأي والرأي الأخر،وتبني ثقافة التفكير الناقد المبنية على الأدلة والبراهين ،بالإضافة إلى نشر ثقافة التسامح والتعاون الذي من شأنه إن يزيد من التماسك الديني والثقافي للمجتمع (نعمان، 1991).

بناء على ما سبق يمكن القول أن التعصب يرتبط وجوده بصعوبات اجتماعية ونفسية كبيرة تعوق النمو النفسي للفرد، وقد تدفعه للاضطراب؛ إذ تتلازم أسباب التعصب مع مكونات اضطراب الشخصية – كما يؤكد ذلك علماء النفس الاجتماعي. لذلك يأتي دور الدافع المعرفي ودوره الأساسي في التقليل من التعصب الفكري لدى الطلبة.

إن الحالة النفسية للفرد تحتم عليه القيام بنشاطات معينه ربما تكون مقبولة أو غير مقبولة لإشباع حاجه معينه بحيث يتبع سلوك معين للوصول إلى ما يريد وهذا السلوك يرتبط بالدافع الذي يعززه لتكرار هذه الحاجة فقد يكون التعصب الفكري حاجه لدى الفرد يسعى لإشباعها من خلال تبني أفكار ومعتقدات فكريه نابعة من كونها مهمة بالنسبة لهم.

2.2 الدراسات السابقة

لا يوجد دراسة ربطت بين متغيرات الدراسة جميعها ولذلك تم عرض الدراسات السابقة كما يلي في ثلاث محاور وبحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أولاً: الدراسات التي تناولت الهوية النفسية:

دراسة غيتانجالي (Gitanjali,2000) التي هدفت إلى معرفة أثر حالات الهوية النفسية على اتخاذ القرار التعليمي الخاص باختيار الفرد للكلية التي سيدرس بها الفرد مستقبلا لدى مجموعة من النساء من أصل آسيوي في الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (10) نساء، وأظهرت النتائج أن النساء اللواتي صنفن ضمن حالات الهوية النفسية الإيجابية يقمن باختيار المهنة المناسبة لهن مستقبلا ،بينما النساء المضطربات والمنغلقات الهوية يجدن صعوبة في اتخاذ القرار التعليمي.

دراسة (الطراونه، 2003) التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤته. وتكونت عينة الدراسة من (542) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في درجات التروي تعزى لحالة تحقيق الهوية مقابل حالة تعليق القرار وانغلاق الهوية واضطرابها، وأظهرت النتائج وجود فروق في درجات التسرع تعزى لحالة انغلاق الهوية مقابل حالة تحقيق الهوية وتعليق القرار ثم لصالح حالة اضطراب الهوية مقابل حالة تحقيق الهوية وتعليق القرار.

أجرى رايكي (ricky,2003) دراسة هدفت إلى" معرفة الفروق في الدفاع عن الهوية النفسية بين الأطفال الذين تساء معاملتهم والمهملين والذين يعاملون بقسوة" ،وقد أجريت هذه الدراسة على (41) طفلاً أسيئت معاملتهم ومجموعتين 38 طفلاً مهملين و35 طفلاً لم تتم إساءة معاملتهم وغير مهملين وجاءت نتيجة هذه الدراسة مؤكدة على أن عنف الوالدين يؤثر سلبا على هوية الطفل ويؤدي إلى الاضطراب.

كما و أجرى دوريز وسونينس (Duriez , soenens,2004) دراسة هدفت الكشف عن " أثر أنماط الهوية الشخصية والاتجاهات الدينية لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة". تكونت عينة الدراسة من (332) من المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة و(323) من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة اختيروا عشوائيا من أحدى المدارس المتوسطة والثانوية في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. استخدمت الدراسة النموذج

التكاملي لأنماط الشخصية، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة غير دالة إحصائيا بين أنماط الشخصية وبين التدين، كما أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الشخصية الانفتاحية ونمط الهوية المعلوماتية ونمط الهوية المعيارية.

أما دراسة بله (2005) بعنوان "الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية النفسية. " هدفت هذه الدراسة إلى بيان حالات الهوية النفسية والتغييرات النمائية للهوية لدى عينة من المراهقين في المدارس الثانوية باستخدام المقياس الموضوعي ارتب الهوية. وبينت النتائج أن درجات طلبة الثانوية ترتفع مع تدرج حالات الهوية من مستوى الانجاز إلى مستوى التشتت.

وفي دراسة قام بها ستاف (staff,2006) هدفت إلى معرفة" تأثير استخدام المخدرات على الهوية النفسية المبكرة لدى طلاب كنديين"، وقد أجريت الدراسة على الطلاب من سن 13–19 سنة واعتمدت على 607 تقرير مكتوب، وأوضحت نتائجها أن من أسباب استخدام العقاقير المخدرة عند الطلاب هو محاولة تأكيد الهوية النفسية.

أجرى لويكس وسونينس (layckx, soenens,2006) دراسة هدفت "الكشف عن أثر السيطرة النفسية الوالدية على أبعاد الهوية النفسية في مرحلة الرشد". تكونت عينة الدراسة من (1364) طالبا جامعيا من بلجيكا تم اختيارهم عشوائيا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية سلبية بين السيطرة النفسية الوالدية وبين الالتزام، وعلاقة إرتباطية إيجابية بين السيطرة الوالدية وبين الاستكشاف بعمق.

كما وأجرت الشقران(2011) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالبا وطالبة في المرحلة الأساسية. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن نمط التنشئة الأسرية يؤثر في تحقيق الهوية لدى المراهق، كما أن هناك علاقة إيجابية بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق الهوية النفسية، وعلاقة سلبية بين النمط التسلطي واضطراب الهوية.

وأجرى هونج (Hong,2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالهوية النفسية، وأجريت الدراسة على (1000) أب وأم في الصين. وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط ارتباطا قويا بالطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم لهما تأثير في أساليب التنشئة الأسرية، الذي يحقق الهوية النفسية للطفل منذ سنين حياته المبكرة، وخاصة في مجالات الامتثال والطاعة وتوكيد الذات، أو تشكيل الهوية المستقلة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الدافع المعرفي:

أجرى الخليفي (2000) دراسة هدفت إلى إيجاد علاقة مهارات التعلم و الدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية في جامعة قطر وتكونت العينة من (302) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية. حيث توصلت إلى أن هناك علاقة دالة و موجبة بين التحصيل الدراسي ومهارات انتقاء الأفكار الأساسية وبين الدافع المعرفي لدى طلبة الكلية.

كما وأجرى شقورة (2002) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة. وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (218) طالبا وطالبة من كلية فلسطين للتمريض، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس.

دراسة محمود(2004) والتي هدفت إلى بناء مقياس للدافع المعرفي وتطبيقه على عينة من طلبة جامعة الموصل للتعرف على مستوى الدافع المعرفي، وبلغت عينة الدراسة (960) طالبا وطالبة اختاروا بالطريقة العشوائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ظهور مستوى مرتفع لدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام.

أما دراسة عزاوي(2008) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات والدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في الموصل وكذلك التعرف على أثر متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة في الدافع المعرفي وفاعلية الذات، طبقت الدراسة على عينة بلغت (940) طالبا وطالبة، ومن أهم النتائج فيما يخص الدافع المعرفي ظهور مستوى مرتفع للدافع المعرفي لدى أفراد العينة، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في متغير عدد سنوات الخبرة في الدافع المعرفي لدى أفراد العينة.

كما أجرى يحيى(2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل، حيث تكونت عينة الدراسة من(126) طالب وطالبة وتم تطبيق الأداة عليهم فأظهرت نتائج الدراسة ظهور مستوى مرتفع من الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وجود اثر لمتغير التخصص الدراسي على الدافع المعرفي ولصالح التخصص العلمي، أما متغير الجنس فلم يكن له اثر على الدافع المعرفي لدى الطلبة من الذكور والإناث، كما أوصت الدراسة ضرورة مساهمة الجهات التربوية في عملية استثمار الدافع المعرفي لدى الطلبة والوصول إلى التقدم العلمي والدراسي وحالات التفوق والإبداع في مجال العلم والمعرفة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التعصب الفكري:

دراسة عبدالله (1998) التي هدفت للتعرف على التعصب وعلاقته ببعض الأنماط السلوكية في جامعة القاهرة، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على التعصب وعلاقته بالأنماط السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من(419)طالباً وطالبة من كلية الآداب. وتوصلت الدراسة إلى وجود عوامل وأبعاد نوعية لسمة التعصب، وكشفت عن تجانس كبير بين سمة التعصب ونمو السلوك الانفعالي عند أفراد العينة.

وقد أجرى الطيار والشمري (2009) دراسة بعنوان التعصب وعلاقته بالعدائية لدى طلبة جامعة المستنصرية، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة

جامعيين في جامعة المستنصرية للدراسة الصباحية، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متدنٍ من التعصب بصورة عامة سواء أكان تعصباً دينياً أم قومياً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين التعصب والعدائية بشكل واضح.

ودراسة البجاري (2009) التي هدفت إلى التعرف على أثر تدريب المهارات الاجتماعية في تعديل سمة التعصب لدى طلبة كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات في كلية التربية في جامعة الموصل من الذين لديهم سمة التعصب بناء على درجاتهم على مقياس سمة التعصب، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تلقي أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي وتعديل سمة التعصب لديهم.

كما وأجرى مبارك (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (400) شخص من حملة الشهادات الجامعية من العاطلين عن العمل في جامعة ديالي، وقد توصلت الدراسة إلى أن العاطلين عن العمل لديهم مستوى عال من التعصب وهوية اجتماعية ايجابية وشعورا متدنٍ بالمكانة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن دراسة (Gitanjali,2000) و(الطراونه، 2003)، و((ricky,2003)، و(staff,2006)، و(layckx, soenens)، و(Duriez , soenens)، و(بله، 2005) قد تناولت أنماط الهوية النفسية في المؤسسات التربوية، في حين تناولت دراسة (محمود، 2004)، ودراسة (عزاوي، 2008)، و(الخليفي، 2000)، و(يحيى، 2010)، و(شقورة، 2002) الدافع المعرفي لدى أفراد الدراسة، بينما لم يتم تناول موضوع التعصب الفكري بشكل خاص بينما هناك دراسة تناولت التعصب بشكل عام منها، دراسة (عبدالله، 1998)، و(البجاري، 2009)، و(مبارك، 2013)، و(الطيار والشمري، 2009). ولعل ما يميز الدراسة الحالية التعرف على أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتعصب الفكري حيث أنها تتفق مع الدارسات من حيث تناول موضوع أنماط الهوية النفسية والدافع المعرفي، وتختلف عن الدراسات السابقة من حيث بيئة التطبيق، وتناول التعصب الفكري كموضوع جديد.

إذن يمكن من خلال استقراء الدراسات السابقة ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية استخلاص ما يلي:

1. من حيث الأهداف: ركزت معظم الدراسات السابقة على التغيرات على طرأت على أنماط الهوية النفسية والتحولات النفسية وتأثيرها على دافعية الفرد ومعتقداته الفكرية (كدراسة الطراونه، 2003 وهونج، 2012 وشقوره، 2002 ومبارك، 2013).
2. من حيث العينة: اشتملت الدراسات العربية والأجنبية على شرائح وفئات مختلفة من الشباب من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة تتراوح الفئة العمرية من 20-35 سنة، وأيضاً من شريحة عمرية أكبر من فئات أخرى (كدراسة عبدالله، 1998-يحيى، 2010- (جيتانجالي (Gitanjali،2000)).

3. من حيث النتائج: اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة مع تساؤلات في الدراسة الحالية في وجود أنماط نفسية سائدة لدى الأفراد تتمثل في مجموعة من العوامل الداخلية التي ساعدت على حدوث تلك الهوية الخاصة به، وكذلك مجموعة من العوامل الخارجية التي ساعدت أيضاً على حدوث تغيير في نمط هويته الثابتة.

ومما يميز الدراسة الحالية أنها ربطت بين المتغيرات الثلاثة وهو (أنماط الهوية النفسية والدافع المعرفي،والتعصب) الأمر الذي لم يتم تناوله من قبل الدراسات السابقة حيث تم تطوير أدوات الدراسة الخاصة لقياس أثر المتغيرات الثلاثة وعلاقتها فيما بينها على العينة المذكورة ومن ثم تم التوصل إلى النتائج ومناقشتها بناءً على استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدواتها بعد اختبار صدقها وثباتها، وكذلك متغيرات الدراسة، كما يتناول الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1.3 منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي ألارتباطي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه، كما يهتم بتحديد ودراسة العلاقات، والتعبير عنها بشكل كمي دون تدخل أو تغيير بالبناء الداخلي للمتغيرات الخاضعة للبحث.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة المسجلين في الجناح المدني للعام الدراسي 2015/2014 في الفصل الدراسي الصيفي، والبالغ عددهم (18156) طالباً وطالبة، منهم (9411) طالباً، و(8745) طالبة حسب الإحصائيات الصادرة من جامعة مؤتة.

3.3عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ حجم العينة (980) طالباً وطالبة أي (5%)، وبعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة بقي عدد العينة بشكل نهائي (903) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة:

جدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	472	%52
	أنثى	431	%48
الكلية	علمية	429	%48
	إنسانية	474	%52
السنة الدراسية	أولى	203	%22.5
	ثانية	227	%25.5
	ثالثة	309	%34
	رابعة	164	%18
المجموع		903	%100

4.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام ثلاث أداوت هي:

أولاً: مقياس أنماط الهوية النفسية

تم تطوير مقياس أنماط الهوية النفسية بالرجوع إلى الأدب التربوي ذي الصلة بالموضوع، فضلاً عن الرجوع إلى الدراسات ذات العلاقة مثل دراسة (الطراونة، 2003، Gitanjali,2000، بله، 2005)، وقد تم إعداد فقرات المقياس حيث بلغت (20) فقرة، لكل منها سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بدرجة عالية، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق أبداً)، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل بند، أما مقياس الهوية النفسية فقد قسم إلى أربعة أبعاد، والمحلق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولية. وللتأكد من صدق وثبات المقياس تم إجراء ما يلي:

أولا: الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض مقياس الهوية النفسية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، والملحق (ج) يبين أسماءهم؛ حيث طلب منهم إبداء آرائهم في المقياس من حيث: مناسبته لهدف الدراسة، وعينتها، ومن حيث وضوح الفقرات، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للعامل الذي تقيسه.

وقد تم اعتماد معيار (80 %) للاتفاق على فقرات المقياس. وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم إجراء تعديلات لغوية على الفقرات، ولم يتم إضافة أو حذف أي منها.

ثانيا: صدق البناء الداخلي:

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، وهم من داخل مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها. وتم تطبيق المقياس عليهم للتأكد من معاملات الارتباط بين أداء كل فقرة والأداء على العامل والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه الفقرة والجدول (2) يبين نتائج التطبيق للمقياس على العينة الاستطلاعية

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على المقياس ككل لمقياس الهوية النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.41**	6	**0.35**	11	**0.40**	16	**0.56**
2	**0.44**	7	**0.76**	12	**0.36**	17	**0.46**
3	**0.38**	8	**0.68**	13	**0.56**	18	**0.58**
4	**0.29**	9	**0.80**	14	**0.43**	19	**0.45**
5	**0.33**	10	**0.51**	15	**0.51**	20	**0.49**

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.29− 0.80) بين الفقرة والمقياس وجميعها كانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدل على

أن فقرات مقياس أنماط الهوية النفسية جميعا تقيس السمة نفسها، أي أن المقياس يتسم بصدق البناء الداخلي.

دلالات ثبات مقياس الهوية النفسية

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق أداة الدراسة على (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمعها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للبعد الأول: تعليق القرار (0.77) وهي الفقرات (5,4,3,2,1)، والبعد الثاني: تحقيق الهوية (0.81) وهي الفقرات (10,9,8,7,6)، والبعد الثالث:اضطراب الهوية (0.80) وهي الفقرات (15,14,13,12,11)، والبعد الرابع: انغلاق الهوية: (0.79) وهي الفقرات (20,19,18,17,16)، والدرجة الكلية (0.85) وهي قيمة مناسبة للدراسة الحالية.

وتعد الفقرات التالية ايجابية وهي: (4، 6، 7، 8، 9، 10)، كما اعتبرت الفقرات الباقية من المقياس سلبية وبناء عليه يتم عكس الدرجة عند التصحيح بالفقرات السلبية.

ثانيا: مقياس الدافع المعرفي

تم تطوير مقياس الدافع المعرفي من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (الخليفي، 2000 ويحيى، 2010 وعزاوي، 2008)، وقد تم إعداد فقرات المقياس حيث بلغت (14) فقرة.

سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بدرجة عالية، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق أبداً)، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل بند، ويقيس المقياس مجالاً كلياً دون وجود أبعاد، والمحلق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولية.

وللتأكد من صدق وثبات المقياس تم إجراء ما يلي:

أولا: الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض مقياس الدافع المعرفي على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، والملحق (ج) يبين أسماءهم. حيث طلب منهم إبداء آرائهم في المقياس من حيث:

مناسبته لهدف الدراسة، وعينتها، ومن حيث وضوح الفقرات، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للعامل الذي تقيسه.

وقد تم اعتماد معيار (80%) للاتفاق على فقرات على المقياس. وبناءً على ملاحظات المحكمين، فقد تم إجراء تعديلات لغوية على الفقرات، ولم يتم حذف أي منها، وإنما كانت التعديلات فقط في مجال الصياغات اللغوية.

ثانيا: صدق البناء الداخلي:

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة مكونة من (20) فرداً من طالباً وطالبة من جامعة مؤتة، وهم من داخل مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها. وتم تطبيق المقياس عليهم للتأكد من معاملات الارتباط بين أداء كل فقرة والأداء على العامل والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه الفقرة والجدول (3) يبين نتائج التطبيق للمقياس على العينة الاستطلاعية.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على المقياس ككل لمقياس الدافع المعرفي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.38	6	**0.47	11	**0.52
2	**0.42	7	**0.31	12	**0.49
3	**0.47	8	**0.32	13	**0.37
4	**0.41	9	**0.47	14	**0.38
5	**0.48	10	**0.47		

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.31- 0.52) بين الفقرة والمقياس وجميعها كانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)، وهذا يدل على أن فقرات مقياس الدافع المعرفي جميعا تقيس السمة نفسها، أي أن المقياس يتسم بصدق البناء الداخلي.

دلالات ثبات مقياس الدافع المعرفي

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق أداة الدراسة على (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمعها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.81) وهي قيمة مناسبة للدراسة الحالية.

ثالثا: مقياس التعصب الفكري

تم تطوير مقياس التعصب الفكري من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (الطيار والشمري،2009، والبجاري،2009) وقد تم إعداد فقرات المقياس حيث بلغت (17) فقرة. سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بدرجة عالية، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق أبداً)، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل بند، ويقيس المقياس مجالاً كلياً دون وجود أبعاد، والمحلق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولية. وللتأكد من صدق وثبات المقياس تم إجراء ما يلي:

أولا: الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض مقياس التعصب الفكري على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، والملحق (ج) يبين أسمائهم. حيث طلب منهم إبداء آرائهم في المقياس من حيث: مناسبته لهدف الدراسة، وعينتها، ومن حيث وضوح الفقرات، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للعامل الذي تقيسه.

وقد تم اعتماد معيار (80%) للاتفاق على فقرات المقياس. وبناءً على ملاحظات المحكمين، فقد تم إجراء تعديلات لغوية على الفقرات، ولم يتم حذف أي منها، وإنما كانت التعديلات فقط في مجال الصياغات اللغوية.

ثانيا: صدق البناء الداخلي:

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، وهم من داخل مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها. وتم تطبيق المقياس عليهم للتأكد من معاملات الارتباط بين أداء كل فقرة والأداء على العامل والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه الفقرة والجدول (4) يبين نتائج التطبيق للمقياس على العينة الاستطلاعية.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على المقياس ككل لمقياس التعصب الفكري

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.51	7	**0.45	13	**0.53
2	**0.42	8	**0.47	14	**0.60
3	**0.48	9	**0.35	15	**0.59
4	**0.49	10	**0.41	16	**0.57
5	**0.47	11	**0.55	17	**0.53
6	**0.43	12	**0.61		

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.35– 0.61) بين الفقرة والمقياس وجميعها كانت دالة عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.01$)**، وهذا يدل على أن فقرات مقياس التعصب الفكري جميعا تقيس السمة نفسها، أي أن المقياس يتسم بصدق البناء الداخلي.

دلالات ثبات مقياس التعصب الفكري

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق أداة الدراسة على (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمعها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.88) وهي قيمة مناسبة للدراسة الحالية.

5.3 المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

السؤال الأول: تحليل الانحدار المتعدد

السؤال الثاني: تحليل الانحدار البسيط.

السؤال الثالث والرابع: اختبار (Z) للعلامات الفشرية.

6.3 إجراءات الدراسة

تم إتباع الإجراءات التالية خلال تطبيق الدراسة:

1. تم جمع الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. تم تحديد أفراد عينة الدراسة، بالطريقة المحددة مسبقا.
3. تم تطوير المقاييس الثلاثة حسب الطريقة المتبعة في إعداد المقياس، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس الثلاثة.
4. تم الحصول على الموافقة لتطبيق مقاييس الدراسة من عمادة الدراسات العليا من جامعة مؤتة، كما تظهر في محلق (د).
5. تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة.
6. تم إدخال البيانات وتحليلها ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، حيث يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة بطريقة مفصلة.

1.4 عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وجاءت النتائج كما يتضح من خلال الجدول (5)

جدول (5)

نتائج اختبار الانحدار المتعدد للعلاقة بين أنماط الهوية النفسية على مقياس التعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة

المتغير المستقل:	قيمة (Beta)	قيمة(T)	مستوى الدلالة
تعليق القرار	0.16	5.32	*0.022
تحقيق الهوية	-0.09	-3.48	*0.001
اضطراب الهوية	0.22	7.18	*0.000
انغلاق الهوية	0.10	4.88	*0.000
قيمة **R^2**		0.25	
قيمة **F**		77.03	
مستوى الدلالة		* 0.000	

*دالة إحصائيا عند مستوى (α≤ 0.05)

يتبين من الجدول (5) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للهوية النفسية في التعصب الفكري ، حيث بلغت قيمة ف (77.03) وبدلالة إحصائية بلغت(0.00).

وكشفت النتائج أن المتغير المستقل (الهوية النفسية) قد فسر ما مقداره (25.5%) من التباين في المتغير التابع (التعصب الفكري).

ومن خلال النتائج نلحظ وجود علاقة إيجابية بين أنماط الهوية النفسية (تعليق الهوية، واضطراب الهوية، وانغلاق الهوية) وبين التعصب الفكري، وهذا يشير إلى أن هذه الأنماط تؤثر في مستوى التعصب الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، ويمكن أن يفسر ذلك بأن تعليق القرار يشير إلى أن الفرد يمر بأزمة وهو في حالة بحث نشط عن البدائل لكنه لم يصل إلى قرار بعد، وهذا يزيد من فرص التعصب الفكري الذي يمثل واحدة من حيل الدفاع عن الذات ومحاولة إسقاط نقائص الفرد ومشاعر التشتت والتردد على الآخرين الذي يُعتبرون كبش فداء أو ضحية، وفي هذا الصدد يؤكد إريكسون (Erikson) على فترة من الوقت أو خبرة ينبغي أن توجدها الثقافة عن عمد حتى يستطيع الشباب أن يجدوا أنفسهم ليدخلوا مرحلة الرشد دخولاً مناسباً (Butler,2007).

وأما نمط انغلاق الهوية فهناك علاقة ايجابية بينه وبين التعصب الفكري؛ وهذا النمط يشير إلى الأشخاص الذين يلتزمون بأيدلوجية فكرية أو اجتماعية، وهذا الالتزام يحدده الوالدان كما يتميز الأشخاص في هذا النمط بالجمود، مما يعني أنه يزيد من التعصب الفكري عند الأشخاص الذي يعانون من انغلاق الهوية، بل إن تصرفاتهم لا تصدر بطريقة عفويه من ذواتهم، وإنما تُملى عليهم، فلم يُترك لهم حرية الاختيار أو التفكير فيما يريدونه وإنما يفكرون فيما يريد الأبوان مثلاً مما يجعلهم متعصبين فكرياً.

وأما نمط تحقيق الهوية فقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بينه وبين التعصب الفكري وهذا يعني أنه كلما تحقق هذا النمط لدى الطلبة، ساعد ذلك على تخفيف التعصب الفكري لديهم، وذلك لأن تحقيق الهوية تشعر الفرد بامتلاك التزامات مهنية وسياسية وأيدولوجية ودينية واجتماعية متوازنة مما تجعله أقل تعصباً فكرياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البجاري، 2009) التي أظهرت أن الأسلوب الإرشادي في تدريب المهارات الاجتماعية لدى الفرد يسهم في تخفيف التعصب الفكري، مما يعني أن تنمية الهوية النفسية لدى الطلبة يسهم في تخفيف التعصب الفكري أو القضاء عليه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.005 \geq \alpha$) بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للتعرف على طبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري تم استخدام، تحليل الانحدار البسيط، وجاءت النتائج كما يتضح من خلال الجدول (6)

جدول (6)

نتائج الانحدار البسيط لاختبار أثر الدافع المعرفي على التعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة

المتغير	R	قيمة R^2 معامل التحديد	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
الثابت			3.12	0.135		23.719	*0.000
الدافع المعرفي	0.077	0.006	−0.08	0.035	0.077	−2.304	*0.021

*دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ايجابيه لكن ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (−2.304) وبدلالة إحصائية (0.021).

فالدافع المعرفي يحفز العمليات العقلية عن طريق الاستجابة للمثيرات بحيث يتركز نشاط الفرد إلى بلوغ ما يسعى إليه من توقعات وخطط واهتمامات وهذا يتناقض مع مفهوم التعصب الفكري، فالفرد الذي يمتلك دافعاً معرفياً ويتصرف بسلوكيات واضحة الأهداف ضمن خطط يسير عليها تجعله متزناً فكرياً ويبتعد عن التعصب الفكري. وبالتالي فإن

الدافع المعرفي والرغبة لدى الفرد بتطوير ذاته وسعيه للتعلم وتحقيق المستقبل الأفضل بالنسبة له يعمل على تخفيف التعصب الفكري لديه،بل ويمنحه قدرة على تقبل الآخر ومحاورته بإيجابية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة (محموده، 2004) التي أظهرت مستوى دافع معرفي عالٍ للطلبة، ودراسة (شقوره، 2002) التي أظهرت علاقة إيجابية بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) لدى عينة الدراسة باختلاف النوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء اختبار (Z-Test) للعلامات الفشرية من خلال إيجاد قيمة (ز) المعيارية المقابلة لكل قيمة من قيم معاملات الارتباط بين مقياس أنماط الهوية النفسية ومقياس التعصب الفكري وفقا لكل متغير من متغيرات (النوع الاجتماعي، والكلية والسنة الدراسية، ثم قامت الباحثة بإيجاد قيمة (Z_{obs}) من خلال العلاقة الرياضية التالية

$$Z_{obs} = \frac{z_1 - z_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1-3}+\frac{1}{n_2-3}}}$$

ومقارنتها بالقيمة الجدولية والجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (7)

اختبار (Z-Test) للتحقق من وجود اختلافات في العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري باختلاف النوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية

المتغير	فئات المتغير	ن	معامل الارتباط (r)	نسبة التباين المفسر (r^2)	Z_{obs}	Z_{table}	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	472	0.0405	0.164	0.15-	1.96±	غير دالة إحصائيا
	إناث	431	0.415	0.172			
الكلية	علمية	431	0.455	0.207	0.94	1.96±	غير دالة

المتغير	فئات المتغير	ن	معامل الارتباط (r)	نسبة التباين المفسر (r^2)	Z_{obs}	Z_{table}	مستوى الدلالة
	إنسانية	472	0.393	0.154			إحصائيا
	أولى	203	0.508	0.258	2.46	1.96±	دالة إحصائيا
	ثانية	227	0.309	0.095			
	أولى	203	0.503	0.258	0.15	1.96±	غير دالة إحصائيا
	ثالثة	309	0.489	0.239			
	أولى	203	0.508	0.258	2.02	1.96±	دالة إحصائيا
	رابعة	164	0.286	0.082			
	ثانية	227	0.309	0.095	2.045-	1.96±	دالة إحصائيا
	ثالثه	309	0.489	0.239			
السنة الدراسية	ثانيه	227	0.309	0.095	0.21	1.96±	غير دالة إحصائيا
	رابعة	164	0.286	0.082			
	ثالثة	309	0.489	0.239	2.09	1.96±	دالة إحصائيا
	رابعة	164	0.286	0.082			

تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه ومن خلال الرجوع إلى قيمة (Z) المحسوبة، وقيمة (Z) الجدولية (1.96±) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05≥α) في العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، وإناث)، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يتوافقون إلى حد ما في نظرتهم للهوية النفسية والتعصب الفكري بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي، وهذا يمكن أن يعزى إلى أن الظروف الاجتماعية والتعليمية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة هي نفسها بغض النظر عن جنسهم.

وأشارت البيانات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05≥α) في العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري باختلاف الكلية (علمية، انسانية)

وهذا يعني أن الطلبة كلهم يتقاربون في هويتهم النفسية وفي مستوى التعصب الفكري لديهم بغض النظر عن الكلية التي يدرسون بها، وقد يكون للبيئة التعليمية والاجتماعية الأثر الكبير في شعورهم نحو هويتهم النفسية وتعصبهم الفكري، فهم يعيشون في مجتمع تتشابه فيه الظروف والمؤثرات إلى حد كبير.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري باختلاف السنة الدراسة أولى مع الثالثة وثانية مع الرابعة، ويمكن أن يعزى إلى الأسباب السابقة نفسها، كون الطلبة يعيشون في بيئة واحدة تقريباً ويتلقون تعليماً متقارباً، ويعاملون ويتعاملون بالطريقة نفسها مما جعلهم يتقاربون في هوياتهم النفسية وعلاقتها بالتعصب الفكري.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في العلاقة بين أنماط الهوية النفسية والتعصب الفكري باختلاف السنة الدراسة بين (الأولى مع الثانية) لصالح السنة الأولى، وبين (الأولى مع الرابعة) لصالح السنة الأولى، وبين (الثانية مع الثالثة) لصالح السنة الثالثة، وبين (الثالثة مع الرابعة) لصالح السنة الثالثة. ومن الممكن القول أن طلاب السنة الأولى والثانية والثالثة يشعرون بهوية نفسية أكثر استقراراً وترتبط ارتباطاً سلبياً بالتعصب الفكري بشكل أكبر من طلبة السنة الرابعة المقبلين على التخرج ويفكرون بالمستقبل الذي ينتظرهم والوظيفة المناسبة التي يسعون لتحقيقها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري عند مستوى الدلالة لدى عينة الدراسة باختلاف والنوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بإجراء اختبار (Z–Test) من خلال إيجاد قيمة (Z) المعيارية المقابلة لكل قيمة من قيم معاملات الارتباط بين مقياس الدافع المعرفي والتعصب الفكري وفقا لكل متغير من المتغيرات (النوع الاجتماعي، والكلية والسنة الدراسية)، ثم قامت الباحثة بإيجاد قيمة (Z_{obs}) من خلال العلاقة الرياضية التالية

$$Z_{obs} = \frac{z_1 - z_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1 - 3} + \frac{1}{n_2 - 3}}}$$

ومقارنتها بالقيمة الجدولية والجدول رقم (8)

يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (8)

اختبار (Z–Test) للتحقق من وجود اختلافات في العلاقة بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري باختلاف النوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية

المتغير	فئات المتغير	ن	معامل الارتباط (r)	نسبة التباين المفسر (r^2)	Z_{obs}	Z_{table}	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	472	0.109–	0.012	1.075	1.96±	غير دالة إحصائيا
	إناث	431	0.038–	0.001			
الكلية	علمية	431	0.153–	0.023	1.71–	1.96±	غير دالة إحصائيا
	إنسانية	472	0.040–	0.001			
السنة الدراسية	أولى	203	-0.254	0.065	-2.14	1.96±	دالة إحصائيا
	ثانية	227	-0.046	0.002			
	أولى	203	-0.254	0.065	-2.68	1.96±	داله إحصائيا
	ثالثة	309	0.010	0.0001			
	أولى	203	-0.254	0.065	-0.91	1.96±	غير دالة إحصائيا
	رابعة	164	-0.158	0.025			
	ثانية	227	-0.046	0.002	-0.41	1.96±	غير دالة إحصائيا
	ثالثه	309	0.010	0.0001			
	ثانيه	227	-0.046	0.002	1.07	1.96±	غير دالة إحصائيا
	رابعة	164	-0.158	0.025			
	ثالثة	309	0.010	0.0001	1.73-	1.96±	غير دالة إحصائيا
	رابعة	164	-0.158	0.025			

تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه ومن خلال الرجوع إلى قيمة (Z) المحسوبة، وقيمة (Z) الجدولية (1.96±) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي

والتعصب الفكري يعزى للنوع الاجتماعي، وهذا يشير الى أن أفراد عينة الدراسة يرتبط دافعهم المعرفي ارتباطاً سلبياً مع التعصب الفكري بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي، فأفراد عينة الدراسة يعيشون أوضاعاً اجتماعية واقتصادية ودينية وسياسية وتعليمية متشابهة فهم يسعون إلى الوصول إلى تعليم أفضل والحصول على الشهادة الجامعية بدرجات ترضي أنفسهم، وسعيهم هذا يقلل من التعصب الفكري لديهم.

كما تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه ومن خلال الرجوع إلى قيمة (Z) المحسوبة، وقيمة (Z) الجدولية (±1.96) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري يعزى للكلية (علمية، إنسانية) وهذا يعني أن الطلبة يزيد دافعهم المعرفي وتقل نسبة التعصب الفكري عندهم بغض النظر عن الكلية التي ينتسبون إليها، فهم يتلقون تعليماً جامعياً يلبي طموحاتهم وهم اختاروا تخصصاتهم بناء على رغباتهم، مما جعلهم يتوحدون في نظرتهم للدافع المعرفي لديهم وعلاقته السلبية بالتعصب الفكري.

كما تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه ومن خلال الرجوع إلى قيمة (Z) المحسوبة، وقيمة (Z) الجدولية(±1.96) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري يعزى لسنوات الدراسة بين (الأولى والرابعة) وبين (الثانية والثالثة) وبين (الثانية والرابعة) وبين (الثالثة والرابعة) وهذا يمكن أن يفسر بما فسر به متغير النوع الاجتماعي ومتغير الكلية، فعلاقة الدافع المعرفي بالتعصب الفكري لا تتغير لدى الطلبة بتغير سنواتهم الدراسية المذكورة سابقاً، وذلك لتوحد الظروف التي يمرون بها والتعليم الذي يتلقونه.

كما تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه ومن خلال الرجوع إلى قيمة (Z) المحسوبة، وقيمة (Z) الجدولية(±1.96) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري يعزى لسنوات الدراسة بين (الأولى والثانية) وبين (الأولى والثالثة) لصالح السنة الدراسة الأولى، وهذا يفسر بالقول أن طلبة السنة الدراسية الأولى

يشعرون بدافع معرفي أكثر كونهم طلبة جدد ويتوافر لديهم الحماس للتعلم والجد والاجتهاد والتفكير بمستقبل أفضل والعمل الجاد من أجله، ويسهم هذا بالتأكيد في تخفيف التعصب الفكري لديهم إذ أن العلاقة بين الدافع المعرفي والتعصب الفكري علاقة سلبية فكلما زاد الدافع المعرفي قل التعصب الفكري لدى الطلبة.

2.4 التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. عمل دورات تدريبية لطلبة جامعة مؤتة لتحقيق أنماط الهوية النفسية الإيجابية لديهم بصورة أفضل، والابتعاد عن أنماط الهوية النفسية السلبية ما أمكن.
2. ضرورة تشجيع طلبة السنة الرابعة في جامعة مؤتة على التعلم والمثابرة والإقبال على المعرفة، وحفز الانجاز دون الاستغراق في خيارات المستقبل .
3. إجراء دراسات أخرى تقيس العلاقة بين الهوية النفسية والدافع المعرفي من جهة والتعصب الفكري من جهة أخرى في الجامعات الأردنية الأخرى.
4. إجراء دراسات أخرى تقيس علاقة الدافع المعرفي بالتعصب الفكري لدى طلبة الثانوية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية.
5. عمل نشرات توعية لزيادة الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة ليسهم في تخفيف التعصب الفكري لديهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، سعد الدين (1989).**التعصب والتحدي الجديد للتربية في الوطن العربي**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،الكتاب السنوي السادس.

إبراهيم،علي إبراهيم ،وسليمان ،عبدالرحمن سيد (1992). الدجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينه من طلاب قطر، **مجلة كلية التربية** ،1(2) 335–367.

أبو جادو، صالح محمد علي (2000). **علم النفس التربوي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية محمود (2006). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**، الأردن: دار المسيرة.

الأشول، عادل (1982). **علم نفس النمو**، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

الإمام علي (2001). **نهج البلاغة**، شرح الشيخ محمد عبده، بيروت: المكتبة العصرية،خطبة رقم 192، ص 260.

البجاري، أحمد يونس (2009). أثر تدريب المهارات الاجتماعية في تعديل سمة التعصب لدى طلبة كلية التربية، **مجلة التربية والعلم**، جامعة الموصل، المجلد(16)،(4).

بله، فاديا (2005). **الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية : دراسة ارتقائية إكلينيكية**، رسالة دكتوراة غير منشورة،القاهرة: جامعة القاهرة.

البلوي، محمد سليمان (2004). **تشكل الهوية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى**.رسالة ماجستير غير منشورة.مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

بني إسماعيل، احمد محمد حسين (1996).**استراتيجيات أثارة الطلبة للتعلم**،دبي :دار العالم للنشر والتوزيع.

توق، محي الدين و عدس، عبد الرحمن (1984). ***أساسيات علم النفس التربوي*، جون وايلي وأولاده**، لندن: دار النشر للطباعة العربية.

جابر، جابر عبد الرحيم، وعبد الرحيم، أنور رياض (1993). العلاقة بين أزمات النمو النفسي الإجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينات من التلاميذ القطريين. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر 2(3)، 109–139.

جابر، عبد الحميد (1982). **علم النفس التربوي**، القاهرة: دار النهضة العربية.

جروان،عبدالرحمن (2003). **تعليم التفكير مفاهيمه وتطبيقاته** ،عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحباشنة، فاديه عبدالرزاق (1999). **الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة**.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة مؤتة.

حمود،فريا ل (2013).مستويات تشكل الهوية الأيدلوجية لدى طلبة الصف الثاني ثانوي – دراسة ميدانيه في مدينة دمشق ،**مجلة جامعة دمشق** ،مجلد 29،العدد 1.

الخليفي، سبيكة (2000). **علاقة مهارات التعليم والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة قطر**،جامعة قطر.

دكت، جون (2000). **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، ترجمة عبدالحميد صفوت إبراهيم،القاهرة: دار الفكر العربي.

الدمخي، عادل(2005). **التعصب** "**مظاهره – أسبابه – نتائجه** – **البعد الشرعي**"مقال منشور، 2005، البوابة الإسلامية،www.isla00055441m.gov.kw

الربابعة، جعفر (1994). **العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة،الأردن: جامعة مؤتة.

الريماوي، محمد عودة (2008). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**،عمان: دار المسيرة.

الزغول، عماد عبدالرحيم (2001). **مبادئ علم النفس التربوي**، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

زهران، حامد عبد السلام (1999). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5، القاهرة: دار عالم الكتب.

السيد، عزيزة (1995)، **التفكير الناقد :دراسة في علم النفس المعرفي**، دار المعرفة الجامعية.

شريم، رغدة (2007). **سيكولوجية المراهقة** ، 2007، عمان : دار المسيرة.

الشقران، حنان (2011). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. **مجلة النجاح للأبحاث**، مجلد 26(5).

شقورة، عبدالرحيم شعبان (2002). **الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة،غزة: الجامعة الاسلامية.

الطراونه، معتصم (2003). **الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة، رسالة ماجستير**،الأردن:جامعة مؤته.

الطيار، نوال، والشمري، نجاة (2009)." **التعصب وعلاقته بالعدائية لدى طلبة جامعة المستنصرية** "،مصر: جامعة المستنصرية.

عبد الرحمن، محمد (1998). **نظريات الشخصية**. القاهرة:دار قباء.

عبدالله، معتز سيد (1989). **الاتجاهات التعصبية**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبدالله، معتز سيد (1998).**سمة التعصب وعلاقتها بكل نمط السلوك ومركز التحكم، دراسات نفسيه** ،المجلد 8 ،العدد 2.

عبدالله، معتز سيد (1997). **التعصب: دراسة نفسية اجتماعية**،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالمعطي، وحسن مصطفى (1993). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. **مجلة علم النفس**، العدد الخامس والعشرون،ص6-36.

عزاوي، رقية إبراهيم (2008). **فاعلية الذات وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في جامعة الموصل**،رسالة ماجستير غير منشورة،الموصل:جامعة الموصل.

عصفور، جابر (2001). **ضد التعصب**، مركز الانبعاث العربي،المغرب: الدار البيضاء.

العيسوي، عبد الرحمن.(1993). **مشكلات الطفولة والمراهقة**، بيروت : دار العلوم العربية.

الغامدي ،حسين (2001).علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينه من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة الغربية من المملكة العربية السعوديه **،المجلة المصرية للدراسات النفسية** -5(30).221-225

الفرماوي ،حمدي علي أحمد (1981).**الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس.

قطامي، نايفه (1999).**علم النفس المدرسي** ،عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف.(2005). ***علم النفس التربوي والتفكير***. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

كرين، وليام (1996). **نظريات النمو مفاهيم وتطبيقات**، ترجمة محمد الأنصاري، ط1، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

مبارك، بشرى عناد (2013). التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، **مجلة الفتح**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد (53).

محمد، جاجان جمعة (1995).**تطور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمره وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته**، أطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية ،ابن رشد جامعة بغداد.

محمود، أحمد محمد نوري (2004). **قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة دكتوراه غير منشورة،الموصل: جامعة الموصل.

مرسي،أبو بكر (1997).أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي ،**مجلة الدراسات النفسية (رانم)** ،العدد 3 323–352.

المعايطة، خليل (2000).**علم النفس التربوي ط1**،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر .

نشواتي، عبد المجيد.(1984). ***علم النفس التربوي***.عمان: دار الفرقان.

نعمان، أحمد (1989). **التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي لماذا؟ وكيف؟**، الجزائر : شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع .

وطفة ،علي اسعد ،الأحمد ،عبدالرحمن. (2012).**التعصب ماهية وانتشاره في الوطن العربي** ،الكويت:دار الطباعة والنشر.

وطفة، علي أسعد.(2002). **التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

يحيى ،إياد محمد (2010).**قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد9، العدد(3).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Butler ,T.(2007) **50 Psychology Classics** ,Nicholas Brealey. London & Boston

Cofer, C.& Appley, M. (1968) ***Motivation: Theory and research*** **(6th ed.).** New York : John Willey & Sons, Inc.

Gitanjali , s. (2000) **educational decision making in asian Indian women** ; astudy on identity development (doctroal dissertation , university of north Carolina , 1999). proquest – dissertation abstracts.

Hong,Y.(2012**) "structure of child rearing values in urban china**. sociological perspectives.43(3).22-56.

Layckx,k, Soenens.(2006). parental psychological control and dimensions of identity formation in emergirg adulthood. **journal of family psychology** , 9(2), 91-105.

Murray, E. (1964) ***Motivation and emotion*****.** New York : Prentice – Hall, cliffs, N. j.

Ormrod, J. (1995) ***Educational*** **Psychology.** (1st ed). New Jersey, DC: Prentice – Hall. Inc.

Reeve, J. (2001) ***Understanding motivation and emotion*****.** New York: Harcourt College Publishers.

Ricky , F, (2003) **comparison of ego defenses among physically abused children , neglected , and non-maltreated children.** comprehensive psychiatry ,44, 388-395

Soenens,B,duriez.B,goosens.L .(2004) social-psychological profiles of identity styles ; attitudional and social – cognitive correlates in late adolescence. **Journal of adolescence** 28(1) , 107-125.

Staff reports.(2006) **study shows cancdian glbt student more apt to use drugs ,dallas voice**.17 , 48-55.

Travers, J. (1979) ***Educational psychology*****.** New York: Harper & Row-

الاسم: وسام عبدالرحيم المحادين

الكلية: العلوم التربوية

التخصص: ماجستير علم نفس تربوي

السنة: 2015م

البريد الالكتروني: wesammnadeen@gmail.com

ملحق (أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية العلوم التربوية / قسم علم النفس التربوي

الأستاذ الدكتور / الدكتور .... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة** " . وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة مؤتة .

ولإغراض هذه الدراسة قامت الباحثة بتطوير الاستبانة المرفقة المكونة من :

الجزء الأول : المعلومات الشخصية .

الجزء الثاني : يشتمل على فقرات لقياس أنماط الهوية النفسية و مستوى الدافع المعرفي ، والتعصب الفكري .

ولأنكم من أصحاب الخبرة والاختصاص ، ومن المهتمين في هذا المجال يسر الباحثة أن تضع بين أيديكم هذه الاستبانة في صورتها الأولية ، راجيا منكم التكرم بقراءة فقراتها وتحكيمها من حيث :

1- درجة انتماء الفقرة للمجال الذي تندرج تحته .

2- وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية .

3- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً .

4- أية ملاحظات أو اقتراحات أخرى ترونها مناسبة .

القسم الأول :- المعلومات العامة .

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الدراسية :أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐

رابعة ☐

القسم الثاني : يتناول مجالات الاستبانة والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهم :-

القسم الأول : أنماط الهوية النفسية

القسم الثاني : مستوى الدافع المعرفي

القسم الثالث : التعصب الفكري

- يرجى قراءة كل فقرة من هذه الفقرات بدقة ووضع إشارة (√) عند الفقرة التي تعبر فيها عن رأيك.

القسم الأول : مقياس أنماط الهوية النفسية

الرقم	العـبـارة	مناسبة الفقرة		وضوح الصياغة		التعديل	ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة		
1-	أقوالي لا تتفق مع أفعالي (تعليق القرار)						
2-	اشعر بالضيق لأي مشكلة تواجهني (اضطراب الهوية)						
3-	أبادل الآخرين بالتحية والسلام (تحقيق الهوية).						
4-	انقاد وراء الآخرين بسهولة (تعليق القرار).						
5-	اعتقد أن الإنسان يستطيع التحكم بسعادته(تعليق القرار).						
6-	أتردد في اتخاذ القرارات المتعلقة بنفسي .(تعليق القرار) .						
7-	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري .(اضطراب الهوية) .						
8-	اعرف أي طريق اسلكه في الحياة .(تحقيق الهوية)						
9-	أخشى من مستجدات الأمور (اضطراب الهوية) .						
10-	امتلك رؤية واضحة لمستقبلي (تحقيق الهوية) .						

11-	اشعر بالنقص في معظم الموافق الحياتية (اضطراب الهوية).				
12-	أرى أن لحياتي معنى(تحقيق الهوية) .				
13-	أرى صعوبة استرجاع مافاتني من الماضي .(تعليق القرار)				
14-	احل مشكلاتي بنفسي .(تحقيق الهوية)				
15-	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب .(انغلاق الهوية)				
16-	أتحرج عند التحدث مع الجنس الأخر (انغلاق الهوية).				
17-	أحس بالشك تجاه الآخرين (اضطراب الهوية).				
18-	أعاني من التوتر النفسي(انغلاق الهوية) .				
19-	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية(الانغلاق الهوية).				
20-	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي.(تحقيق الهوية)				

القسم الثاني: مقياس الدافع المعرفي

الرقم	العـبـارة	مناسبة الفقرة		وضوح الصياغة		التعديل	ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة		
1-	أرغب في إكمال دراستي بعد التخرج من الجامعة .						
2-	أشعر بالسعادة عند إنجازي نشاطا معينا .						
3-	أرغب بجد لتنمية معلوماتي .						
4-	أطلع على كل ما هو مستجد من المعلومات في مجال المعرفة الإنسانية .						
5-	أبحث عن المعلومات التي تساعد على اكتشاف الحقائق .						
6-	أخذ الوقت الكافي في التفكير لأصل إلى حلول سليمة .						
7-	أرى أن البحث عن المعلومات في الانترنت عملية ممتعة .						
8-	أشارك زملائي في رحلات علمية وثقافية.						
9-	أحب أن أبتكر أفكارا جديدة .						
10-	أطمح في الحصول على مستوى متميز في إنجاز المهمات التعليمية .						

11-	أبذل قصارى جهدي في أن أكون أفضل الطلبة أكاديميا وعلميا .				
12-	أحب قراءة الموضوعات الجديدة والغريبة.				
13-	أشارك زملائي في البحث عن أسباب المشكلات الدراسية وإيجاد الحلول لها ..				
14-	أسهم في إيجاد حلول علمية للمشكلات جديدة وغير مألوفة .				

القسم الثالث : مقياس التعصب الفكري

الرقم	العبارة	مناسبة الفقرة		وضوح الصياغة		التعديل	ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	عير واضحة		
1-	أميل إلى بعض الموضوعات أو الأشياء دون مبررات منطقية .						
2-	أويد من أحب بصرف النظر عن النتائج المترتبة على ذلك .						
3-	كراهيتي لشخص معين من الناحية الفكرية يجعلني أكره كل من لهم علاقة بهذا الشخص .						
4-	أشعر بالغربة عن الآخرين من الناحية الاجتماعية بسبب معتقداتي المتشددة .						
5-	لا أرغب في تقديم مساعدات دراسية لزملائي .						
6-	لا أحترم معتقدات الآخرين دون الانتقاص منها .						
7-	أشعر أني أكره بعض الأشخاص أو الأشياء دون اعتبارات منطقية .						
8-	أتخذ موقفا سلبيا من بعض الأشخاص دون سبب محدد .						
9-	أعتبر نفسي شخصا متسرعا في تعبير عن رأي .						

				اختلافي مع أحد الأشخاص من حيث المبدأ يجعلني أتخذ منه موقفا سلبيا .	10-
				أنزعج حينما يوجه إلي البعض نقدا على خطأ ارتكبته .	11-
				أتعصب عندا أدافع عن رأي أنا مقتنع به .	12-
				ليس لدي استعداد لسماع الرأي المعارض لرأيي .	13-
				أتعصب عندما أدافع عن رأي أنا مقتنع به.	14-
				أحاول أن اقنع الآخرين في معتقداتي الفكرية .	15-
				يرى الكثيرون أني شخص معقد ومن الصعب إقامة علاقات صداقة معي .	16-
				ميولي الفكرية والتعصبية تتغلب على تصرفاتي .	17-

ملحق(ب)

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب... أختي الطالبة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة " ولتحقيق هدف الدارسة أعدت الباحثة استبانه مكونه من (51) فقرة مدرجةً تدريجاً خماسياً ، والمطلوب التكرم بوضع إشارة (√) .

واشكر تعاونكم ، كما أؤكد لكم أن المعلومات التي تقدمونها سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط .

ولكم مني خالص الشكر والتقدير على حسن تعاونكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة :- وسام محادين
كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي

القسم الأول :- المعلومات العامة .

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الدراسية :أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐

رابعة ☐

الكلية : علمية ☐ إنسانية ☐

القسم الثاني : يتناول مجالات الاستبانة والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهم:-

القسم الأول : أنماط الهوية النفسية

القسم الثاني : مستوى الدافع المعرفي

القسم الثالث : التعصب الفكري

- يرجى قراءة كل فقرة من هذه الفقرات بدقة ووضع إشارة (√) عند الفقرة التي تعبر فيها عن رأيك.

القسم الأول : مقياس أنماط الهوية النفسية

الرقم	الـعــبـــارة	موافق بدرجة عالية	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أقوالي لا تتفق مع أفعالي .					
2-	انقاد وراء الآخرين بسهولة .					
3-	أشعر بالتردد في اتخاذ القرارات المتعلقة بنفسي.					
4-	أعتقد أن السعادة فكرة ذهنية يمكن التحكم بها .					
5-	أرى صعوبة في استرجاع ما فاتني من الماضي .					
6-	أبادر الآخرين بالتحية والسلام .					
7-	أستطيع تحديد أهدافي.					
8-	أرى أن لحياتي معنى.					
9-	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني .					
10-	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي.					
11-	أشعر بالضيق لأي مشكلة تواجهني.					
12-	أخشى من مستجدات الأمور .					
13-	اشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية .					
14-	لا أستطيع التعبير عن أفكاري .					
15-	لا أثق بأحد .					
16-	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب.					
17-	أشعر بالحرج عند التحدث مع الجنس الأخر.					
18-	أشعر بالعزلة والانطواء.					
19-	أعاني من التوتر النفسي.					
20-	أعتقد أني شخص غير محظوظ .					

القسم الثاني: مقياس الدافع المعرفي

الرقم	العبارة	موافق بدرجة عالية	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أرغب في إكمال دراستي بعد التخرج من الجامعة .					
2-	أشعر بالسعادة عند إنجازي نشاطا معينا .					
3-	أرغب جادا في زيادة معلوماتي .					
4-	أطلع على كل ما هو جديد من المعلومات في مجال المعرفة الإنسانية .					
5-	أبحث عن المعلومات التي تساعد في اكتشاف الحقائق .					
6-	آخذ الوقت الكافي في التفكير لأصل إلى حلول سليمة .					
7-	أرى أن البحث عن المعلومات في الانترنت عملية ممتعة .					
8-	أشارك زملائي في رحلات علمية وثقافية.					
9-	أحب أن أبتكر أفكارا جديدة .					
10-	أطمح في الحصول على مستوى متميز في إنجاز المهمات التعليمية .					
11-	أبذل قصارى جهدي في أن أكون أفضل الطلبة أكاديميا وعلميا .					
12-	أحب قراءة الموضوعات الجديدة .					
13	أشارك زملائي في البحث عن أسباب المشكلات الدراسية وإيجاد الحلول لها ..					
14	أسهم في إيجاد حلول علمية للمشكلات جديدة وغير مألوفة .					

القسم الثالث : مقياس التعصب الفكري

الرقم	الـعـبـارة	موافق بدرجة عالية	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أنحاز إلى بعض الموضوعات أو الأشياء دون مبررات منطقية .					
2-	أويد من أحب بصرف النظر عن النتائج المترتبة على ذلك.					
3-	كراهيتي لشخص معين من الناحية الفكرية يجعلني أكره كل من لهم علاقة بهذا الشخص .					
4-	أشعر بالاغتراب عن الآخرين من الناحية الاجتماعية بسبب معتقداتي المتشددة .					
5-	لا أرغب في تقديم مساعدة دراسية لزملائي .					
6-	لا أحترم معتقدات الآخرين التي تتعارض مع قناعتي .					
7-	أشعر أني أكره بعض الأشخاص أو الأشياء دون اعتبارات منطقية.					
8-	عدم قراءتي بموضوعية لأفكار الآخرين جعلني متزمتا لآرائي .					
9-	أعتبر نفسي شخصا متسرعا في تعبير عن رأيي .					
10-	اختلافي مع أحد الأشخاص من حيث المبدأ يجعلني أتخذ منه موقفا سلبيا.					
11-	لا أرغب في الاستماع إلى وجهة نظر الآخرين .					
12-	أنزعج حينما يوجه إلي البعض نقدا على خطأ ارتكبته.					
13-	ليس لدي استعداد لسماع الرأي المعارض لرأيي .					
14-	أتعصب عندما أدافع عن رأي أنا مقتنع به .					
15-	أمارس الإكراه كي أقنع الآخرين في معتقداتي الفكرية .					
16-	يرى الكثيرون أني شخص معقد ومن الصعب إقامة علاقات صداقة معي.					
17-	ميولي الفكرية والتعصبية تتغلب على تصرفاتي .					

ملحق(ج)

أسماء لجنة التحكيم

أعضاء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة	مكان العمل
1-	الدكتور فؤاد الطلافحة	علم نفس تربوي	أستاذ دكتور	جامعة مؤتة
2-	الدكتور ماجد الخطابية	مناهج	أستاذ دكتور	جامعة مؤتة
3-	الدكتور نايل البكور	علم نفس مدرسي	أستاذ المشارك	جامعة مؤتة
4-	الدكتورة وجدان الكركي	علم نفس تربوي	أستاذ المساعد	جامعة مؤتة
5-	الدكتور عمر الهويمل	مناهج	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
6-	الدكتور احمد المطارنة	علم نفس إكلينيكي	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
7-	الدكتور صبري الطراونة	قياس وتقويم	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
8-	الدكتور أحمد الطراونة	علم نفس تربوي	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
9-	الدكتور حسين محادين	علم اجتماع	أستاذ مشارك	جامعة مؤتة
10-	الدكتور راجي الصرايرة	قياس وتقويم	أستاذ مشارك	جامعة مؤتة
11-	الدكتورة أسماء الصرايرة	علم نفس تربوي	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
12	الدكتور نايل الرشايدة	إدارة تربويه	أستاذ مشارك	جامعة مؤتة

ملحق(د)

كتاب تسهيل مهمة

MU'TAH UNIVERSITY

President Office

جامعة مؤتة

مكتب الرئيس

Ref. :

Date :

الرقم : ١٠٨/ ٣٨٤٣

التاريخ : ١٤ /شوال/١٤٣٦هـ

الموافق : ٣٠ /٧/٢٠١٥م

الدكتور مدير وحدة القبول والتسجيل المحترم

تحية طيبة، وبعد:

يرجى إجراء ما يلزم؛ لتسهيل مهمة الطالبة وسام عبد الرحيم المحادين، والتي تدرس في جامعة مؤتة ببرنامج ماجستير علم النفس التربوي، في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإعداد دراستها الموسومة بـ: "**أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة**"، من المعنيين لديكم؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

واقبلوا الاحترام،،،

رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

وشؤون الطلبة والمجتمع

أ.د. عبد الحميد إبراهيم المجالي

نسخة/ عميد كلية الدراسات العليا

مؤتة - الكرك - الأردن - هاتف: ٢٣٧٢٣٨٠-٣-٩٦٢+ ص.ب: (٧) الرمز البريدي: (٦١٧١٠) فاكس: ٢٣٧٥٥٤٠-٣-٩٦٢+

Mu'tah-Karak-Jordan-Tel: +962-3-2372380 P.O.Box: (7) Zip Code: (61710) Fax: +962-3-2375540

www.mutah.edu.jo E-mail: mutah@mutah.edu.jo